المشاعر فى سفر المزامير

العبادة

تأليف
القمص إشعياء ميخائيل

المشاعر فى سفر المزامير

٣- العبـــــادة

القمص إشعياء ميخائيل

اسم الكتاب : المشاعر فى سفر المزامير (العبادة)
تأليف : القمص إشعياء ميخائيل
كمبيوتر : نصر وماريا ميخائيل – إلهامي فرج – كندا
تصميم الغلاف : فادى زاهر
اسم المطبعة : يوسف كمال
الطبعة : الأولى ديسمبر ٢٠٠٢
رقم الايداع : ٢٠١٥٩ لسنة ٢٠٠٢

صاحب القداسة
الأنبا شنوده الثالث بابا الإسكندرية
وبطريرك الكرازة المرقسية ال ١١٧

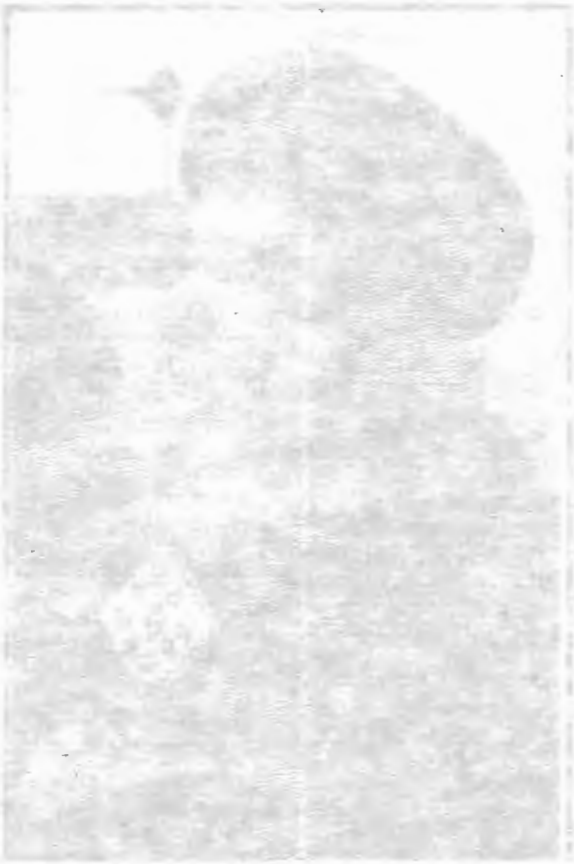

مقدمـــــة

سفر المزامير هو سفر مملوء بالمشاعر المتنوعة التى تواجه الإنسان في حياة غربته على الأرض. وأيضاً سفر المزامير مملوء بمشاعر الشركة العميقة مع الله. تلك التى نسميها علاقة وشركة الإنسان مع الله، خلال معاملات يومية تتم بين الله الخالق والإنسان.

ولقد تحدثنا من قبل عن تبديل المشاعر من الحزن إلى الفرح، ومن الضيق إلى الفرج. ونتحدث في هذا الجزء الثالث عن مشاعر العبادة.

ولقد اختار آباء الكنيسة بوحى من الروح القدس بعض من المزامير لتكون مادة للعبادة اليومية خلال كتاب الصلوات اليومية. الذى أطلق عليه اسم الأجبية. وكلمة أجبية هى الكلمة القبطية "تى آجب" أى السواعى (جمع ساعة) أى الكتاب الذى يحوى صلوات السواعى أو الصلوات الموزعة على اليوم.

وسوف نتحدث عن حضور الرب خلال ثلاثة وسائل (الاسم القدوس، والكلمة الإلهية، وبيت الرب).

وحضور الله خلال اسمه وخلال كلمته وخلال بيته يثير فينا مشاعر ثلاث (خوف الرب، وحب الرب، والاتحاد بالرب) ثم تصل إلى الأنشغال الروحى.

وما زال سفر المزامير يحوى الكثير من الكنوز التى لم نكتشفها بعد، ولكن مع الأمانة والاتضاع والمواظبة على القراءة والصلاة في سفر المزامير سوف يكشف لنا الروح القدس عن الكثير من الكنوز التى نفرح بها ونسعد ونتغنى بها كل حين. وما لم ندركه هنا سوف نكتشفه في الأبدية مع التسبيح المستمر والشركة التى لا تنتهى مع ينبوع حلاوة الحب الإلهى.

نرجو من الرب أن يرافق هذه التأملات لتكون بركة لكل من يقرأها، لكى تتجه كل مشاعرنا نحو عبادة الرب. فيكون لنا جميعاً - رعاة ورعية - مشاعر العبادة الصادقة.

الرب يستخدم كل نسخة من هذا الكتاب لتكون بركة ونفع للكثيرين. وذلك ببركة شفاعة القديسة العذراء مريم وصلوات المرنم داود النبى. وبركة صلوات وتشجيع صاحب القداسة والغبطة البابا شنوده الثالث صاحب فكرة "المشاعر في الكتاب المقدس" الرب ينفعنا ببركة صلواته

ونطلب من الرب أن يديم حياته لسنين كثيرة سالمة هادئة.

القمص إشعياء ميخائيل

كالجرى - كندا

٣٠ أكتوبر ٢٠٠١

مقدمـــــة

حضــور الرب

+جعلت الرب أمامى فــي كـل حيـن. لأنــه عـن يمينـى فـلا أتزعزع(مز ١٦: ٨)

+أمــا أنــا فبــالبر أنظــر وجــهك. أشــبع إذا اســتيقظت بشبهك(مــز ١٧: ١٥)

+أيضاً إذا سرت في وادى ظل الموت لا أخـاف شـراً لأنـك أنـت معى (مـز ٢٣: ٤)

+أمــا أنــا فبكمــالى دعمتنــى وأقمتنــى قدامــك إلــى الأبــد (مــز ٤١: ١٢)

+يــا رب إلــه الجنــود أرجعنــا. أنــر بوجــهك فنخلــص (مــز ٨٠: ١٩)

+هلم نسجد ونركــع ونجثــو أمــام الــرب خالقنــا. لأنــه هــو إلـهنا ونحن شعب مرعاه وغنم يده (مـز٩٥: ٦)

إن العبادة والشركة مع الله هى شركة مع الرب يسوع المسيح الحاضر كل حين في حياتنا، وفي برنامج يومنا، في أعمالنا وفي دروسنا، في خروجنا وفي دخولنا، في مشاكلنا وفي حروبنا، إنه حاضر كل حين. يريدنا، وينتظرنا، ويفرح بنا ويسعد بنا. وها نحن نتلمس حضوره ونشعر ببركة هذا الحضور فنقدم خوفاً مقدساً وحباً قلبياً، ثم ينعم الله لنا بالاتحاد معه. وهنا فقط نستطيع أن نتذوق الأبدية ونستعد لها ونزهد في أمور كثيرة من أجل أن نتفرغ -لحين- لهذا الاتحاد وهذه الأبدية إلى أن يتم التفرغ الكامل والاتحاد الكلى والشركة المطلقة مع الرب يسوع المسيح في الأبدية.

ونتحدث هنا عن حضور الله خلال:

١- الاسم القدوس.

٢- الكلمة الإلهية.

٣- بيت الله.

وهذه الوسائل تكون الباب الأول من العبادة.

أمـا البـاب الثـانى فـهو خـاص بعمـل النعمـة فينـا وجـهادنا لنعيش فـي:

١- خـوف الله.

٢- حـب الله.

٣- الاتحـاد بـالله.

٤- الانشـغال الروحـى.

الباب الأول: الحضور الإلهى

الفصل الأول: الاسم القدوس.

١- الخلاص

٢- التسبيح والتمجيد

٣- الرفقة (المعية)

٤- السلطان

٥- البركة

الفصل الثانى: كلمة الرب.

١- صفات كلمة الرب

٢- بركات كلمة الرب

٣- جهادنا نحو كلمة الرب

الفصل الثالث: بيت الرب.

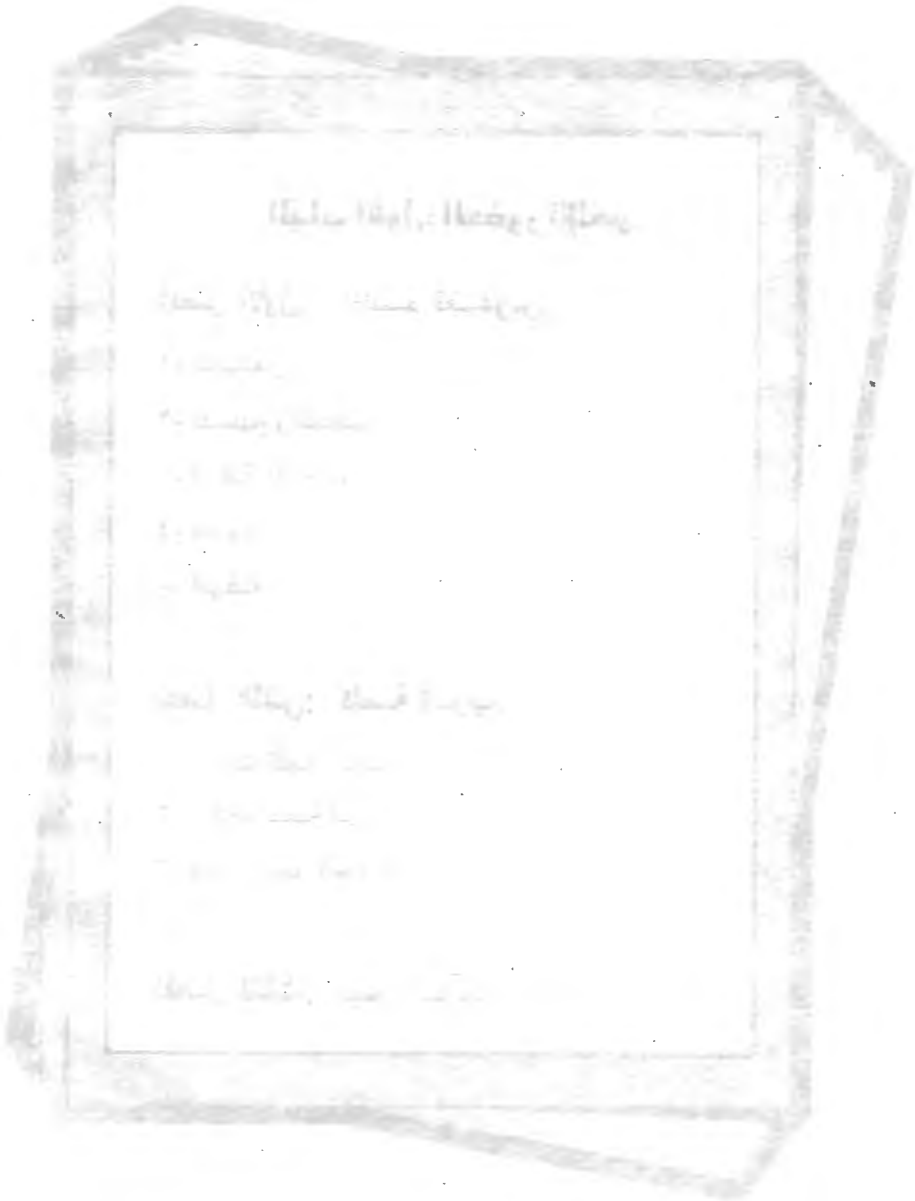

الفصل الأول: الاسم القدوس

مقدمـــــة

اسم الله مرتبط دائماً بحضوره، واسم الله القدوس يحمل ويحوى كل صفات صاحب الاسم وهو الله نفسه. أما أسماء الأشخاص فهى أسماء لا تحمل سوى علامة وتذكار وصفات وحصر لحالات فقط حتى نميز الواحد عن الآخر.

أما اسم الله القدوس فهو حضور حقيقى لكل من يدعو ذلك الاسم. فهو يحضر في كل مكان وكل زمان ومع كل من يدعو هذا الاسم القدوس لأنه Omny Present أى كلى الحضور.

واسم الله القدوس هو قوة نختبرها في حياتنا. فهى ليست قوة نظرية أو تاريخية، بل هى قوة عاملة فينا، مثل عمل قوة الكهرباء في الآلات التى نستخدمها (الثلاجة - جهاز التكييف - الغسالة ... الخ) وهذه القوة لها جوانب كثيرة يكتشفها كل من يتعامل معها خلال اسم الله القدوس.

وهكذا فإن قوة الاسم القدوس، هى قوة الحضور الإلهى المصاحبة تماما لترديد الاسم القدوس بإيمان ورجاء وحب!!!

ويجب علينا حين تردد اسم الله القدوس، ألا يغيب عن بالنا قط الحضور الإلهى واكتشاف قوة الاسم القدوس وعمله فينا. ولسوف تتشرب نفوسنا عمل الاسم القدوس، كما تتشرب قطعة القماش من الزيت أو البترين الساقط عليها فتحمل رائحة تلك المادة.

وكيف استطاع الرسول بولس أن يقول:

لأننا رائحة المسيح الذكية لله (٢كو ٢: ١٥)

وكيف يمكن أن نحمل رائحة المسيح الذكية دون أن نردد اسمه كما تقول عروس النشيد:

+لرائحة أدهانك الطيبة اسمك دهن مهراق. لذلك أحبتك العذارى. (نش ١: ٣)+

أولاً: الاسم القدوس

١- الخلاص

لقد اكتشف المرنم داود خلاصاً عجيباً في اسم الرب، وليس هذا الخلاص هو الخلاص المادى في النصرة على الحروب وسحق الأعداء، والخلاص من المحن والشدائد والمصائب والكوارث فقط، ولكنه هو خلاصاً روحياً من الخطايا والآثام والشيطان عدو الخير وكل جنوده الشريرة. وهذا الخلاص هو نبوة عن الصليب والفداء الذى لنا فيه الخلاص.

لم يكتشف داود النبي اسم يسوع ولا اسم المسيح ولكن اسم الخلاص واسم الفداء. واسم الرب كان يردده داود في مزاميره.

وها نحن قد آل إلينا الخلاص الفعلى بعد التجسد والفداء ولذلك نستخدم الاسم ليعطينا قوة الخلاص والفداء.

وها نحن نطوف بين المزامير لكى نكتشف حقنا في الخلاص فنردد الاسم لنؤكد خلاصنا ونسعى لهذا الخلاص ونفرح بهذا الخلاص وننعم به ونجاهد لكى نكمل خلاصنا حين نخلع جسد غربتنا. واسم خلاصنا يحمل قوة ترافقنا وتعمل فينا من أجل خلاص نفوسنا.

وها نحن نطوف مع المزامير لكى نأخذ المفاتيح الروحية التى نفتح بها الكنوز الروحية لخلاصنا خلال تمسكنا باسم الخلاص، اسم الرب يسوع المسيح المخلص:

+كابدت ضيقاً وحزناً وباسم الرب دعوت آه يا رب نج نفسى.(مز ١١٦: ٤)

+نترنم بخلاصك، وباسم الهنا نرفع رايتنا ... هؤلاء بالمركبات وهؤلاء بالخيل، أما نحن باسم الرب الهنا نذكر. (مز ٢٠: ٥و٧)

+من أجل اسمك يا رب اغفر إثمى لأنه عظيم. (مز ٢٥: ١١)

+اللهم باسمك خلصنى. (مز ٥٤: ١)

+أعنا يا إله خلاصنا من أجل اسمك ونجنا واغفر خطايانا من أجل اسمك. (مز ٧٩: ٩)

+لأنه تعلق بي أنجيه. أرفعه لأنه عرف اسمي. (مز ٩١: ١٤)

+وَحِد قلبي لخوف اسمك. (مز ٨٦: ١١)

+بك ننطح مضايقينا. باسمك ندوس القائمين علينا. (مز ٤٤: ٥)

+فخلصهم من أجل اسمه ليُعرف بجبروته. (مز ١٠٦: ٨)

+خلصنا أيها الرب الهنا، اجمعنا من بين الأمم لنحمد اسم قدسك ونتفاخر بتسبيحك. (مز ١٠٦: ٤٧)

+اخرج من الحبس نفسي لتحميد اسمك. (مز ١٤٢: ٧)

+أما أنت يا رب السيد فاصنع معي (خلاصاً) من أجل اسمك. (مز ١٠٩: ٢١)

صـــــلاة

يـا ربنـا يسـوع المسيح .. اسمك قـوة خلاصيـة، لأنـه يحمـل حضـورك ويحمـل قـوة خلاصـك .. وفـي خطيتـي وآثـامي وضعفي وهزيمتي وفقري و عريـي، ليـس أمـامي سـوى أن أتمسـك باسـمك القدوس قـوة خلاصـي.

اسمح لـي يـا رب أن أردد اسـمك القدوس لآخـذ قـوة خـلاص مـن الخطيـة ومـن المـاضي ومـن كـل الضعـف والهزيمـة. اسـمك حلـو يـا رب فـاعطني ألا أنشـغل عنـه قـط بـل أردده لأحيا فـي قـوة خلاصـك.

لا تسمح يـا رب أن أحرم مـن ترديد اسم الخـلاص الـذي لـك حتـى لا يسلب الشيطان منـي الخـلاص الـذي تممتـه أنـت يـا رب بـالصليب، وأنالـه أنـا باسـمك الخلاصـي العجيـب.

لـك المجد يـا رب فـي اسمك وفـي خلاصـك. آميـن. أحسـبني يـا رب مـع حـافظي اسـمك ومـع الذيـن اتحـدوا مـع اسـمك القدوس قـوة الخـلاص. هنـا وفـي الأبديـة اجعـل لـي يـا رب

نصيباً مع اسمك القدوس قوة الخلاص لى ولأسرتى ولشعب المسيح الذي أخدمه. ولا تسمح للشيطان العدو أن يشغلنى عن اسمك القدوس. آمين.

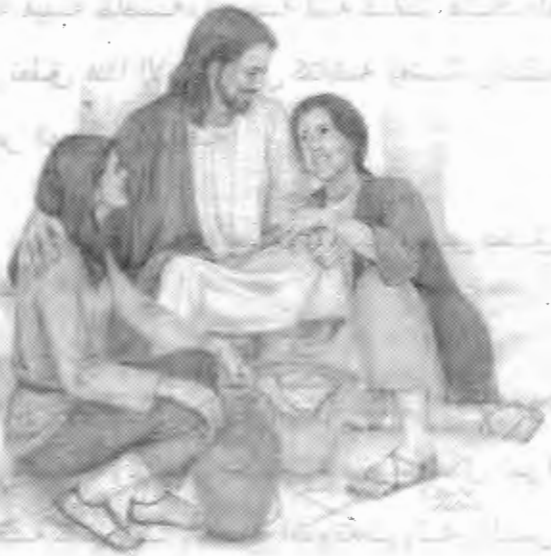

ثانياً: الاسم القدوس

٢- التمجيد والتسبيح والترنيم والشكر

اسم الله في العهد القديم هو "يهوة" وكان هذا الاسم القدوس له هيبة خاصة، لدرجة أنه كانت هناك طقوس خاصة في نطق هذا الاسم وفي كتابته أيضاً، وذلك لكي يثير مشاعر الهيبة والمخافة.

ولقد شعر داود النبي بتلك الهيبة والمخافة، حين نطق اسم الرب.

ولذلك تحول اسم الرب في حياة داود النبي وفي مزاميره إلى تسبيح وتمجيد وترتيل وشكر. وهو -خلال المزامير- يدعو الخليقة كلها لكي تسبح الله وتغني له. وليس فقط الخليقة الناطقة بل الطبيعة أيضاً تسبح الله.

في الحقيقة إن عمل التسبيح هو عمل الملائكة، وهو عملنا الأساسي والرئيسي والوحيد في الأبدية. وحين نسبح الله

هنا إنما هو دخول في الأبدية خلال تسبيح الاسم القدوس الذى هو اسم الله المهوب!!

وكثيراً ما نقرأ في المزامير كلمة باركوا الرب!! أو باركوا اسمه القدوس. والمعنى هو سبحوا الرب وتباركوا من هذا التسبيح. والتسبيح أو التغنى أو الترنيم هو ذكر اسم الله وتقديم العظمة والمجد والحمد والشكر له على أعماله العامة مع الخليقة، وعلى أعماله الخاصة معنا. ولذلك نحن نشترك مع الملائكة في التسبيح حين تعلمنا الكنيسة ذلك: فلنسبح مع الملائكة قائلين المجد لله في الأعالى وعلى الأرض السلام وفي الناس المسرة (من صلاة باكر).

أليست هذه التسبحة هى تسبحة الملائكة وقت التجسد. وهناك تسابيح كثيرة نطقت بها الملائكة، بعضها سطره الوحى الإلهى في الكتاب المقدس والبعض الآخر سوف نتعلمه في الأبدية:

+سبحوا الرب تسبيحاً جديداً.(مز ٩٦: ١ ، مز ١:٩٨)

وما هذا التسبيح الجديد كل يوم إلا ما نتعلمه من ترديد اسم الله القدوس. وفي الأبدية سيكون تسبيحاً جديداً مستمراً متجدداً حيث نكون مع الملائكة في الحضرة الإلهية نتعلم ما هو جديد طوال الأبدية السعيدة.

ولكن ليتنا نمارس صلاة التسبيح خلال ترديد اسم الله القدوس مع التغنى والتأمل في أعماله الجديدة العامة والخاصة.

يا رب يا يسوع المسيح أسبح اسمك وأمجده وأرفعه وأسجد له. مبارك أنت من الخليقة كلها!!

ولكى نتعلم صلاة التسبيح خلال اسم الرب، نبدأ بالحمد والشكر مستخدمين اسم الله القدوس لكى نقدم له الحمد والشكر على عطاياه وعلى أعماله وعلى خلاصه وعلى معاملاته معنا..

ومن الحمد والشكر إلى التسبيح وتقديم المجد له خلال الاسم القدوس الذى تسبحه الخليقة كلها!!

+أيها السيد ما أمجد اسمك في كل الأرض.(مز ١:٨و٩)

+سبحوا الرب لأن الرب صالح رنموا لاسمه لأن ذاك حلو.(مز ١٣٥: ٣)

+أرفعك يا الهى الملك وأبارك اسمك إلى الدهر والأبد. في كل يوم أباركك وأسبح اسمك إلى الدهر والأبد. (مز١٤٥: ١-٢)

+لتسبح (الخليقة) اسم الرب لأنه أمر فخلقت وثبتها إلى الدهر والأبد. وضع لها حداً فلن تتعداه. (مز١٤٨:٥)

+سبحى الرب من الأرض يا أيتها التنانين وكل اللجج. النار والبرد الثلج والضباب الريح العاصفة الصانعة كلمته ... الأحداث والعذارى أيضاً الشيوخ مع الفتيان ليسبحوا اسم الرب لأنه قد تعالى اسمه وحده. مجده فوق الأرض والسموات. (مز ١٤٨: ٨و١٢و١٣)

+ليسبحوا اسمه برقص. (أى بفرح) (مز ١٤٩: ٣)

+أفرح وابتهج بك ارنم لاسمك ايها العلى. (مز٩:٢)

+احمد اسمك يا رب لانه صالح. (صلاح الله أحياناً يقصد به غنى العطاء) (مز٥٤: ٦)

+أدخلوا أبوابه بحمد دياره بالتسبيح، احمدوه باركوا اسمه.(مز ١٠٠: ٤)

+احمدوا الرب ادعوا باسمه... افتخروا باسمه القدوس.(مز ١٠٥: ١و٣)

+ليس لنا يا رب ليس لنا لكن لاسمك اعط مجداً. (مز ١١٥: ١)

+أرفعك يا إلهى الملك وأبارك اسمك إلى الدهر والأبد...في كل يوم أباركك وأسبح اسمك إلى الدهر والأبد... بتسبيح الرب ينطق فمى. وليبارك كل بشر اسمه القدوس إلى الدهر والأبد. (مز ١٤٥: ١و٢و٢١)

+سبحوا اسم الرب. ليكن اسم الرب مباركاً من الآن وإلى الأبد. من مشرق الشمس إلى مغربها اسم الرب مسبح. (مز١١٣: ١-٣)

+عظموا الرب معى ولنُعلّ اسمه معاً. (مز ٣٤: ٣)

+حسن هو الحمد (الشكر) للرب والترنم لاسمك أيها العلى.(مز ٩٢: ١)

+أحمد الرب بكل قلبى ... أرنم لاسمك أيها العلى. (مز ٩: ١-٢)

+رنموا للرب باركوا اسمه. (مز ٩٦: ٢)

+قدموا للرب مجد اسمه. هاتوا تقدمة وادخلوا دياره. (مز ٩٦: ٨)

+يحمدون اسمك العظيم والمهوب. قدوس هو. (مز ٩٩: ٣)

+لا يرجعن المنسحق خازياً.الفقير والبائس ليسبحا اسمك.(مز ٧٤: ٢١)

+أسبح اسم الله بتسبيح وأعظمه بحمد. (مز ٦٩: ٣)

+الاحداث والعذارى أيضا الشيوخ مع الفتيان ليسبحوا اسم الرب لأنه قد تعالى اسمه وحده. مجده فوق الأرض والسموات. (مز ١٤٨: ١٢-١٣)

+رنموا بمجد اسمه. اجعلوا تسبيحه ممجداً. كل الارض تسجد لك وترنم لك. ترنم لاسمك. سلاه (أى أنظر وتأمل) (مز ٦٦: ٢،٤)

+هكذا أرنم لاسمك إلى الأبد لوفاء نذوري يوماً فيوماً.
(مز ٦١: ٨)

صـــــلاة

يـا الله الملـك المـهوب القـدوس. مـن أنـا حتـى أنطـق اسـمك؟ ومن أنا حتـى أسبح اسمك؟ ومـن أنـا حتـى أتـأمل فـي أعمـالك؟ ومن أنا حتى أدعو الخليقة كلها لكى تسبحك؟.

ولكن اقترابك منى بالتجسد وصـار اسـمك "عمـانوئيل" هـو الـذى يجعلنـى أطلـب منـك أن تسـمح لـى أن أنطـق هـذا الاسـم، لحضـورك الدائـم وعملـك المسـتمر!!

امنحنـى نعمـة لكـى أسـبحك. وارفعنـى مـن المزبلـة لكـى أسـبحك. وامنحنـى معونـة لكـى أتعلـم مـن الملائكـة كيـف أسبحك. إن الكنيسة كلها تصلى من أجلى لكى أكون متشبهاً بملائكتك وأسبحك. نـق قلبـى لكـى أسـبحك، وقـدس فمـى لكـى أسبحك، وطـهر فكرى لكـى يسـبحك.

مـن الوقـت الضـائع امنحنـى يـا رب أن أتفـرغ لبعـض الوقـت لصـلاة التسبيح. وامنحنـى أن تصـاحبنى ملائكتك وتـزرع فـي فكـرى وقلبـى ومشـاعرى كلمـات التسبيح ومشـاعر التسـبيح.

لك المجد يا رب يا يسوع المسيح. يا الله الملك صاحب السلطان على الخليقة كلها. المجد لك يا رب!!

ثالثاً: الاسم القدوس

٣- المعية (الرفقة)

في غربتنا في هذا العالم، نحن نواجه الكثير من المتاعب والمحن والشدائد والكوارث، أمراض عديدة، ومشاكل لا حصر لها، كآبة تحيط بنا في كل أيامنا!! ماذا نريد؟ وماذا نحتاج؟!!

نحتاج إلى ونيس ورفيق يكون معنا كل حين. نطرح عليه همومنا، نتحدث إليه، نشعر بحبه لنا واهتمامه بنا، وانصاته لشكوانا، الأهم من هذا كله أن نراه بجوارنا كل حين مرافقاً لنا...

تلك هي المعية - أى وجود الرب معنا-. وخلال الاسم القدوس نحن نفرح ونبتهج بمرافقة الرب لنا. حيث نهدأ ونستريح ويتبدد كل خوف وكل قلق!!

وكل أحد ينعم بترديد اسم الرب، إنما ينال بركة رفقة الرب معه في كل ظروف حياته. نحن نردد اسم الرب بقلوبنا وأفكارنا ومشاعرنا فنجده قريباً جداً كما قال المرنم داود:

+**واسمك قريب.** (مز ٧٥: ١)

نعم اسمه قريب وحضوره قريب، ومرافقته لنا تجعله قريب لأن اسمه **عمانوئيل** الذى تفسيره **الله معنا** (مت ١: ٢٣)

+**من أجل اسمك تهدينى وتقودنى.** (مز ٣١: ٣)

+**لأنه به تفرح قلوبنا لأننا على اسمه القدوس اتكلنا.** (مز ٣٣: ٢١)

+**وأنتظر اسمك فإنه صالح قدام أتقياءك.** (مز ٥٢:٩)

+**باسمك يبتهجون اليوم كله.** (مز ٨٩: ١٦)

+**كم احببت شريعتك. اليوم كله هى لهجى.** (ترجمة الأجبية: محبوب هو اسمك فهو طول النهار تلاوتى) (مز ١١٩: ٩٧)

+**لأننا على اسمه القدوس اتكلنا.** (مز ٣٣: ٢٢)

صـــــلاة

حضـورك يـا رب هـو حسـب وعـدك أن تكـون معنـا طـول الأيـام وإلـى انقضـاء الدهـر. كـم أفـرح بحضـورك. وكـم أشـعر بفقـرى وعريـى وخـزى نفسـى ودنس حيـاتى.

ولكـن هـو حـب منـك أن تبـاركنى بحضـورك. وخـلال الإسـم القدوس تقـترب أنـت مـن كـل طـالبيك وتصـير سـلاماً لـهم.

امنحنـى يـا رب ألا أنشـغل عنـك، ولا يشـغلنى عنـك أى أمـر. إن الشـيطان يحـاربنى ويقلقنـى لكـى أنشـغل عنـك، ولكـن اجذبنـى وراءك واجـذب حواسـى الروحيـة والجسـدية لأفـرح بوجـودك.

المجد لك يـا رب يـا مـن سمحت لـى أن أردد اسـمك القـدوس ليكـون اسـمك القـدوس محبوبـاً إلـى قلبـى وروحـى فـأردده طـوال النـهار،

وليكـن قلبـى متيقظـاً كـل حيـن ليشـعر بوجـودك ومرافقتـك. ولتكن أنـت الـرب والسيد والقـائد والمرشـد. آميـن.

رابعاً: الاسم القدوس

٤- السلطان

الله وحده هو صاحب السلطان، مخوف ومهوب، ونحن نشعر بهذا السلطان حين نردد اسمه القدوس. ليس مثل أسماء البشر، وليس مثل سلطان الحكام والسلاطين والملوك والولاة. لأن سلطان الله هو سلطان إلهى على الخليقة كلها.

وحين نردد اسم الله القدوس، نشعر بهذا السلطان، فنخضع له ونجعله يسود علينا ويقودنا. ليس علينا فقط، بل على كل الظروف والأحداث التى تحدث معنا!!

إن سلطان الله هو على الخليقة كلها، بل له سلطان على الشياطين وعلى كل الجنود الشريرة. لذلك تخاف وترتعد منه الشياطين. وحين ننادى الرب ونتطق اسمه القدوس إنما تهرب الشياطين وتنهزم كل الأرواح الشريرة.

فنأتى إلى نصرة عجيبة خلال الاسم القدوس للرب يسوع المسيح صاحب هذا السلطان!!

إنه قوة مرهبة ممتدة إلى كل الدهور والأزمنة وكل الأماكن والقارات والمسكونة وإلى كل البشرية والخليقة.

نحن نردد الاسم القدوس فندخل في سلطان وحماية الله:

+إن نسينا اسم إلهنا أو بسطنا أيدينا إلى إله غريب، أفلا يفحص الله عن هذا لأنه هو يعرف خفيّات القلب. (مز٤٤: ٢٠-٢١)

+يكون اسمه إلى الدهر. قدام الشمس يمتد اسمه. ويتباركون به. كل امم الارض يطوّبونه... مبارك اسم مجده إلى الدهر(مز ٧٢: ١٧و١٩)

+قدوس ومهوب اسمه (مز ١١١: ٩)

+يا رب اسمك إلى الدهر. يا رب ذكرك إلى دور فدور. (مز ١٣٥: ١٣)

+املأ وجوههم خزيا فيطلبوا اسمك يا رب... ويعلموا أنك اسمك يهوه وحدك العلى على كل الأرض. (مز ٨٣: ١٦و١٨)

+عظموا الرب معى ولنُعَل اسمه معاً (مز ٣٤: ٣)

+حتى متى يا الله يعير المقاوم ويهين العدو اسمك إلى الغاية. (مز ٧٤: ١٠)

+أذكر هذا أن العدو قد عَيّر الرب وشعباً جاهلاً قد أهان اسمك. (مز ٧٤: ١٨)

صـــــلاة

يـا رب يـا يسـوع المسيح صـاحب السـلطان علـى كـل الخليقـة، أخضـع لسـلطانك وأردد اسـمك القـدوس لتكـون ربـاً وسـيداً علـى كـل مـا تمتـد إليـه يـدىّ، سـواء كـان فـي الخدمـة أم المعـاملات والعلاقـات، أم حيـاتى الخاصـة، فـأنت تسـود وتصير رباً عليها خـلال الاسـم القـدوس الـذى تمنحنـى إيـاه فأحيا فـي حمايـة سـلطانك.

لـك السـلطان يـا رب علـى العـدو الشـرير أن تنتـهره وتبيـده خـلال الاسم القـدوس!!

أميـن يـا رب.... اسمك قدوس ومـهوب فـامنحنى أن أحيـا فـي حمايـة اسـمك القـدوس.

لـك المجـد يـا رب فـي سـلطانك وجـبروتك!!

خامساً: الاسم القدوس

٥- البركة

ما أحوج الإنسان إلى بركة الرب، في كل حياته وأموره. حقاً إن بركة الرب تغنى الإنسان وتريحه من أوجاع كثيرة. والاسم القدوس يحمل بركة لكل من ينطق به. إنها بركة يفرح بها من يحملها ويبتهج بها من يردد الاسم القدوس.

هكذا كانت كلمات البركة في العهد القديم التى كان يحملها الكهنة للشعب:

+يباركك الرب ويحرسك. يضىء الرب بوجهه عليك ويرحمك، يرفع الرب وجهه عليك ويمنحك سلاماً. ويجعلون اسمى على بنى إسرائيل وأنا أباركهم.
(عدد٦: ٢٤-٢٧)

فكانت البركة تسرى إلى الشعب خلال اسم الرب الذى ينطق به الكاهن على الشعب. وهكذا الآن فإن اسم الرب هو بركة لكل من ينطق به ويجاهد لكى لا ينشغل عن هذا الاسم القدوس.

وهذه البركة ليست فقط في الفرح والبهجة والسلام، ولكن هى بركة شاملة حيث تسرى في كل أمور حياتنا اليومية، حتى التى نظن أنها أمور تافهة!!

إن بركة الرب تغنى الإنسان. ولذلك فإن اسم الرب يسوع المسيح هو الطريق إلى تلك البركة التى نحتاج إليها:

+**ومحبو اسمك يسكنون فيها** (السماء) (مز ٦٩: ٣٦)

+**باركناكم باسم الرب** (مز ١٢٩: ٨)

+**سلامة كثيرة لمحبى شريعتك وليس لهم معثرة.** (ترجمة الأجبية: فليكن سلام عظيم للذين يحبون اسمك وليس لهم شك) (مز ١١٩: ١٦٥)

+**من أجل اسمك يا رب تحينى.** (مز ١٤٣: ١١)

+ويتكل عليك العارفون اسمك. لأنك لم تترك طالبيك يارب.(مز٩: ١٠)

+ويبتهج بك محبو اسمك. (مز٥: ١١)

+وباسم إلهنا نرفع رايتنا. (مز٢٠: ٥)

+... أما نحن فاسم إلهنا نذكر. (مز٢٠: ٧)

+... رنموا لاسمه لأن ذاك حلو. (مز ١٣٥: ٣)

+باسمك أرفع يدىّ. كما من شحم ودسم تشبع نفسى وبشفتى الابتهاج يسبحك فمى. (مز ٦٣: ٤-٥)

+أحينا فندعو باسمك. (مز ٨٠: ١٨)

+موسى وهرون بين كهنته وصموئيل بين الذين يدعون باسمه. (مز٩٩: ٦)

صـــــلاة

يـا رب يـا يسـوع المسـيح أنـت هـو البركـة التـى نحتـاج إليـها. إنـها النعمـة والحيـاة التـى نحتـاج إليـها. يـا مـن منحتنـى اسـمك القدوس لكـى أتبـارك بـه، امنحنـى ألا أحـرم مـن تلـك البركـة بـل تدخـل حيـاتى وتسـرى فـي خدمتـك ومـع أولادك الذيـن أتبـارك بخدمتـهم. وليكـن دائمـاً اسـمك القـدوس هـو اسـم البركـة!!

وحينما نقـول لـك يـا رب:

لـك القوة... لـك المجد... لـك البركـة...

فـإننى أحتـاج إلـى قوتك وبركتك لكـى يكـون لـى نصيـب فـي مجدك فـي الأبديـة!!

آميـن يـا رب بـاركنى ببركـة اسمك القدوس وبـارك كـل عمـل وكـل خدمـة وكـل أمـر ببركـة اسمك القدوس. لكـي يتـم وعـدك الإلهى علـى فـم نبيك أشـعياء:

+ويكـون للـرب اسـماً علامـة أبديـة لا تنقطـع.(أش٥٥:١٣)

الفصل الثانى: كلمة الرب

مقدمـــــة

لقد اختبر داود النبى كلمة الرب وذاقها وشبع منها، ورددها وحفظها وكان يلهج فيها نهاراً وليلاً.

إن داود النبى أكثر أنبياء العهد القديم الذين تذوقوا كلمة الرب. التى كانت بالنسبة لداود هى الأسفار الخمس للتوراة وبعض الأسفار الأخرى، وكانت أيضاً هى المزامير التى يوحى بها الروح القدس لكى ينطق بها ويتغنى بها!!

ولقد اختبر داود النبى حضور الرب خلال كلمته. وكتب المزمور ١١٩ الذى يحوى اختبارات كثيرة وشركة عميقة مع كلمة الرب.

ونحن نتحدث هنا عن حضور الرب خلال كلمته. والمشاعر التى كانت ترافق داود النبى حين يلهج ويتأمل في كلمة الرب. وسوف نتحدث عن صفات الكلمة، وبركات الكلمة، وجهادنا نحو الكلمة.

أولاً: صفات كلمة الرب

إن صفات كلمة الرب ليست صفات منفصلة عن الرب. بل هى صفات الرب نفسه. وصفات كلمة الرب هى صفات فاعلة فينا، إذ لها قوة العمل في داخل النفس بطريقة إلهية وامكانيات خارقة للطبيعة.

وها هى بعض من صفات كلمة الرب كما اختبرها داود النبى:

{١} السلطان:

+**لأنه قال فكان هو أمر فصار** (مز ٣٣: ٩)

{٢} الاستنارة والفهم والحكمة:

+**فتح كلامك ينير يُعقل الجهال** (ترجمة الأجبية: إعلان أقوالك ينير لى. ويُفهم الأطفال الصغار) (مز ١١٩: ١٣٠)

+وصيتك جعلتنى احكم من اعدائى ... اكثر من كل معلمىّ تعقلت لان شهاداتك هى لهجى ... اكثر من الشيوخ فطنت لانى حفظت وصاياك.(مز ١١٩: ٩٨و٩٩و١٠٠)

{٣} الاستقامة والحق والأمانة:

+لأن كلمة الرب مستقيمة (مز ٣٣: ٤)

+كل وصاياك أمانة (ترجمة الأجبية: كل وصاياكِ هى حق)(مز ١١٩: ٨٥)

+كلمتك ممحصة جداً (ترجمة الأجبية: ممحص قولك جداً)(مز ١١٩: ١٤٠)

+رأس كلامك حق (في الأجبية: بدء كلامك حق) (مز ١١٩: ١٦٠)

{٤} الغنى:

+شريعة فمك خير لى من ألوف ذهب وفضة (مز ٧٢:١١٩)

+أبتهج أنا بكلامك كمن وجد غنيمة وافرة. (ترجمة الأجبية: أبتهج أنا بكلامك كمن وجد غنائم كثيرة) (مز ١١٩: ١٦٢)

+لأجل ذلك أحببت وصاياك أكثر من الذهب والابريز (ترجمة الأجبية: لأجل هذا أحببت وصاياك أفضل من الذهب والجوهر.(مز ١١٩: ١٢٧)

{٥} الثبات وعدم التغيير:

+إلى الأبد يا رب كلمتك مثبتة في السموات (ترجمة الأجبية: يا رب كلمتك دائمة في السموات) (مز ١١٩: ٨٩)

{٦} لا نهاية لها (الأبدية):

+لكل كمال رأيت حداً. أما وصيتك فواسعة جداً (ترجمة الأجبية: لكل تمام رأيت منتهى أما وصاياك فواسعة جداً) (مز ١١٩: ٨٦)

+**ذكر الى الدهر عهده كلاماً اوصى به الى ألف دور** (مز ١٠٥: ٨)

+**إلى الأبد يا رب كلمتك مثبتة في السموات** (ترجمة الأجبية: يا رب كلمتك دائمة في السموات إلى الأيد) (مز ١١٩: ٨٩)

{٧} نور يرشد ويقود:

+**سراج لرجلىّ كلامك ونور لسبيلى.** (مز ١١٩: ١٠٥)

{٨} حلوة ولذيذة:

+**ما أحلى قولك لحنكى أحلى من العسل لفمى.** (ترجمة الأجبية: إن كلماتك حلوة في حلقى أفضل من العسل والشهد فى فمى) (مز ١١٩: ١٠٣)

وهكذا قد اختبر داود النبى كلمة الله في صفاتها أنها تعطى استنارة وفهم وحكمة، وأن كلمة الله هى مستقيمة وحق، وأنها تحوى كنوز كثيرة، وأنها ثابتة ولا تتغير مثل كلمات البشر، ولا نهاية لها مهما قرأنا وحفظنا وتأملنا فنحن لم

نـأخذ سـوى نقطـة مـن محيـط النعمـة. وكلمـة الله هـى نـور يرشدنا ويقودنـا فـي مسـيرة غربتنـا فـي هـذا العـالم. ولذلـك فهى تحمـل سلطان إلـهى إذ تتحول إلـى فعل وأمـر سـارى!!

ثانياً: بركـات كلمـة الـرب

ولقـد اختـبر داود النبـى بركـات كلمـة الـرب، فـي حياتـه الخاصـة، وفـي المملكـة التـى كـان يقودهـا ويحكمـها، وفـي الحروب التـى كـان ينتصـر فـي غالبيتـها، وفـي علاقاتـه مـع الآخريـن.

إن كلمـة الـرب هـى بركـة لأنـها تحـوى حضـور الـرب. ومشـاعرنا خـلال سـفرّ المزامـير تتحـرك نحـو كلمـة الـرب نتلمس فيـها البركـة:

{١} السـلام والطمأنينـة:

+سـلامة جزيلـة لمحبـى شـريعتك وليس لـهم معـثرة.

(ترجمة الأجبية: فليكن سلام عظيم للذين يحبون اسمك وليس لهم شك)(مز ١١٩: ١٦٥)

{٢} الخلاص والحياة:

+**لك انا فخلّصنى لانى طلبت وصاياك.** (مز ١١٩: ٩٤)

+**حسب كلمتك احينى.** (ترجمة الأجبية: من أجل كلامك أحيينى)(مز ١١٩: ١٥٤)

{٣} الشفاء:

+**أرسل كلمته فشفاهم** (مز ١٠٧: ٢٠)

{٤} الكرازة والبشارة:

+**الرب يعطى كلمة. المبشرات بها جند كثير.** (مز ٦٨:١١)

+**بشروا من يوم إلى يوم بخلاصه.** (مز ٩٦: ٢)

ولقد اختبر داود النبى فى كلمة الله الخلاص والحياة، والسلام والطمأنينة، والشفاء والكرازة.

ونحن مدعوون خلال سفر العزامير أن نكتشف بركات كلمة الله فيكون لنا مشاعر مقدسة من نحو كلمة الرب فتتحول هذه المشاعر إلى عبادة مقدسة!!

ولذلك فإن الله يفتخر بكلمته لأنها تحوى الكثير من البركات التى اكتشفناها، والتى لم نتعرف عليها بعد:

+**الله أفتخر بكلامه** (مز ٥٦: ٤و١٠)

ثالثاً: جهادنا نحو كلمة الرب

هناك كثيرون لا تربطهم أى مشاعر ولا علاقة بكلمة الرب. تحدث عنهم المرنم داود فقال:

+**لأنهم عصوا كلام الله وأهانوا مشورة العلى** (مز ١٠٧: ١١)

+**ورذلوا الارض الشهية**(أورشليم التى هى رمز للسماء)، **لم يؤمنوا بكلمته** (مز ١٠٦: ٢٤)

+**المتكبرون قد كروا لي حفائر. ذلك ليس حسب شريعتك.** (في الأجبية: تكلم معي مخالفوا الناموس بكلام هزيان، لكن ليس كناموسك يا رب) (مز ١١٩: ٨٥)

+**رأيت الغادرين ومقت لأنهم لم يحفظوا كلمتك.** (في الأجبية: رأيت الذين لا يفهمون فاكتأبت لأنهم لأقوالك لم يحفظوا)(مز ١١٩: ١٥٨)

ولكن دعنا نترك أولئك الذين احتقروا كلمة الرب وتاهوا بعيداً عنها. ثم نوحد مشاعرنا مع مشاعر المزامير التي تقودنا وتلهب مشاعرنا نحو كلمة الرب لكي نتحد بها ونتفاعل معها قلباً، وفكراً، وسلوكاً:

+**بل يحفظون وصاياه** (مز ٧٨: ٧)

+**فآمنوا بكلامه.** (مز ١٠٦: ١٢)

+**لكن في ناموس الرب مسرّته وفي ناموسه يلهج نهاراً وليلاً.**(مز ١: ٢)

+**يحمدك يا رب كل ملوك الأرض إذا سمعوا كلمات فمك.** (مز ١٣٨: ٤)

+**وشريعتك في وسط أحشائى** (مز ٤٠: ٨)

+**وشريعتك هى لذتى.** (في الأجبية: وناموسك هو لهجى) (مز ١١٩: ١٧٤)

+**أما وصاياك فهى لذاتى.** (في الأجبية: ووصاياك هى درسى)(مز ١١٩: ١٤٣)

+**تقدمت عيناى الهزع** (وقت السحر، ما قبل الفجر) **لكى ألهج بأقوالك.** (في الأجبية: سبقت عيناى وقت السحر لألهج في جميع أقوالك) (مز ١١٩: ١٤٨)

+**تقدمت في الصبح وصرخت. كلامك انتظرت.** (في الأجبية: تقدمت قبل الصبح وصرخت وعلى كلامك توكلت) (مز ١١٩: ١٤٧)

+**يغنى لسانى باقوالك** (في الأجبية: وناموسك هو لهجى) (مز ١١٩: ١٧٢)

+**لأنى لم أنسى شريعتك.** (في الأجبية: فإنى لم أنسى ناموسك) (مز١١٩: ١٥٣)

+**بم يزكى الشاب طريقه. بحفظه إياه حسب كلامك.** (في الأجبية: بماذا يقوم الشاب طريقه؟ بحفظه أقوالك) (مز ١١٩: ٩)

+أما الآن فحفظت قولك. (مز ١١٩: ٦٧)

+أما انا فبكل قلبى أحفظ وصاياك. (مز ١١٩: ٦٨)

+لا أنسى كلامك (مز ١١٩: ١٦)

+ذكرت في الليل اسمك يا رب وحفظت شريعتك. (مز ١١٩: ٥٥)

+لأن شريعتك هى لذتى. (في الأجبية: لأن ناموسك هو درسى) (مز ١١٩: ٧٧)

+أما أنا فبشريعتك أتلذذ. (مز ١١٩: ٧٠)

+فهمنى فأتعلم وصاياك. (مز ١١٩: ٧٣)

+متقوك يروننى فيفرحون لأنى انتظرت كلامك. (في الأجبية: الذين يخافونكِ يبصروننى ويفرحون. لأنى بكلامك وثقت)(مز ١١٩: ٧٤)

+كلامك انتظرت. (في الأجبية: على كلامك توكلت) (مز ١١٩: ٨١)

+أما أنا فلم أترك وصاياك. (مز ١١٩: ٨٧)

+من كل طريق شر منعت رجلى لكى احفظ كلامك. (مز ١١٩: ١٠١)

+**كلمتك ممحصة جداً وعبدك أحبها.** (في الأجبية: ممحص قولك جداً وعبدك أحبه) (مز ١١٩: ١٤٠)

+**بوصاياك ألهج** (في الأجبية: في وصاياك أتأمل) (مز ١١٩: ١٥)

+**أنظر إني أحببت وصاياك.** (في الأجبية: أنظر يا رب فإني أحببت وصاياك) (مز ١١٩: ١٥٩)

+**أنظر إلى ذلي وانقذني لأني لم أنسى شريعتك.** (في الأجبية: أنظر إلى مذلتي وانقذني فإني لم أنسى ناموسك) (مز ١١٩: ١٥٣)

+**وأتلذذ بوصاياك التي أحببت.** (في الأجبية: ولهجت بوصاياك التي أحببتها جداً) (مز ١١٩: ٤٧)

وهكذا كان لداود النبي جهاد مع كلمة الله. على مستوى الجسد في السهر واليقظة وقت السحر وما قبل السحر، وحفظ كلمة الرب ووضعها في قلبه وأحشاؤه وفكره ومشاعره، وفي سلوكه وأفعاله.

وهكذا تحركت مشاعر داود النبى نحو التلذذ بكلمة الرب لما فيها من بركات ومعونة.

وها نحن نترك مشاغلنا واهتماماتنا وهمومنا وحروب الشيطان ضدنا ونبدأ بالقراءة والحفظ والتأمل والتلذذ بكلمة الله.

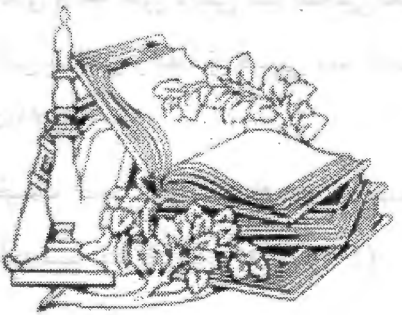

وهل ممكن أن يسير الإنسان في غربة هذا العالم، في طريقه نحو الأبدية بدون أن يكون له شركة مع كلمة الرب؟!

صـــــلاة

يـا رب إن كلمتك هـي بركـة وسـلام وعـزاء. امنحنـي أن أجاهد لكي أتفرغ لكلامك. أحفظه وأفرح به وأجاهد متكلاً على معونتك لكي أسلك حسب مقتضاه!! وإن تسمح لي يا رب أن أكرز به!!

إن كلامك يا رب حلو ولذيذ وله قيمة تفوق الذهب والفضة وله طعم يفوق العسل والشهد.

يـا رب إن كلمات العالم وكلمات الناس أفقدتني الكثير من السلام ولكن ها أنا أعود إلى كلامك لكي أفرح وأتلذذ به وأطلب الخلاص من شخصك متكلاً على كلامك!!

يـا رب أعطني أن أخبئ كلامك في قلبي لكي لا أخطئ إليك. وساعدني لكي أمتع رجليّ ويديّ وعينيّ وعقلي وفكري وكل حواسي من كل طريق شر لكي أحفظ كلامك وأسلك حسب وصاياك.

وليكن كلامك سراج لرجليّ في مسيرتي نحو الأبدية ونور لسبيلي في هذه الحياة!! يا رب لا تنزع كلامك من قلبي ومن فمي!!

الفصل الثالث: بيت الرب

مقدمـــــة

سفر المزامير يحوى مشاعر قوية نحو بيت الرب. لذلك اختارت الكنيسة سفر المزامير ليكون من بين القراءات الكنسية في خدمة القداس الإلهى وباقى الخدمات الأخرى في الكنيسة.

لدرجة أنه لا يمكن أن يقرأ الإنجيل في أى خدمة كنسية قبل أن يسبق بقراءة جزء من المزامير. وذلك علاوة على صلوات المزامير التى تسبق تقديم الحمل وبداية القداس.

والوقت الذى كان يعيش فيه داود النبى هو وقت خيمة الاجتماع التى صاحبت شعب بنى اسرائيل في خروجهم من مصر.

ولا شك أن داود المرنم كان له فترات يقضيها داخل خيمة الاجتماع حيث يلتقى مع الرب ويتلمس حضوره ومجده

فيقدم من مشاعر العبادة ما يليق بحضور الرب في خيمة الاجتماع.

ولا نستبعد أن تكون تلك اللحظات هي لحظات الوحي الإلهي بمزامير وأغاني وتماجيد وشكر يقدم إلى الله في خيمة الاجتماع.

وخيمة الاجتماع وقت داود النبي كانت رمزاً لكنيسة العهد الجديد، ولكن هناك مرحلة بين الخيمة والكنيسة هي مرحلة هيكل سليمان. وخيمة الاجتماع كلها رموز لكنيسة العهد الجديد. وتابوت العهد هو رمز لحلول الرب في الخيمة. ولذلك كان داود يسبح ويرنم ويرقص أمام تابوت العهد.

ولقد كان في عهد داود النبي خيمتين، الأولى هي الخيمة الأساسية التي صنعها موسى النبي وكان مكانها هو جبعون، وخرج منها التابوت وأخذ دورته لحين وقع في يد الفلسطينيين. ثم صنع داود خيمة جديدة في أورشليم أدخل فيها التابوت.

وبذلك أصبح هناك مكانين للعبادة، المكان الأصلى في حبرون (جبعون) والخيمة التى في أورشليم التى دخل فيها التابوت فأصبحت عاصمة جديدة ومكان جديد للعبادة. ولقد نظم داود الخدمة في المكانين معاً [1]

ومشاعر العبادة التى قدمها داود للرب خلال بيت الرب، إنما تصلح لنا أن نتغنى بها ونتبارك بها خلال عبادتنا في الكنيسة التى هى بيت الله حيث اللقاء الخاص مع الرب فى بيته.

وخيمة الاجتماع هى رمز للكنيسة التى هى رمز للأبدية والملكوت. والكنيسة هى عروس المسيح، ونحن أعضاء فى هذه الكنيسة التى هى جسد المسيح.

---

[1] ٢أى١ - ١أى ١٦: ٣٧-٤٢ - يش١٨: ١ - ١صم٤: ٤ - ١صم٥: ١ - ١صم٦: ١٢-١٤و١٨ - ١صم٧: ١-٢ - ٢صم ٦: ١-١١ - ٢صم٦: ١٢-٢٠ - ١مل٨: ٥

والتسبيح في الكنيسة هو عبادة وأمر هام جداً. ولذلك لا يقام القداس بغير صلوات التسبحة التى غالبيتها من سفر المزامير.

ولا يرفع الحمل بدون صلوات المزامير. ولا ينشد الإنجيل بغير المزامير.

وها نحن نطوف الآن بين مزامير داود النبى، لكى نشترك مع المرنم في تلك المشاعر التى تحوى العبادة والشركة المقدسة مع الرب خلال بيته.

وبيت الرب دائماً يحوى مجد الرب. ولأن **مجد الرب عظيم.** (مز ١٣٨: ٥) ولذلك فإننا نقدم الخشوع لبيت الرب دائماً **هلم نسجد ونركع ونجثو أمام الرب خالقنا. لأنه هو إلهنا ونحن شعب مرعاه وغنم يده.** (مز ٩٥: ٦-٧).

وتلك المشاعر المسطرة في المزامير والخاصة بحضور الرب في خيمة الاجتماع (الكنيسة) نحن نحفظها ونرددها عند دخولنا الكنيسة. فالكاهن حين يلبس ملابس

الهيكل يقول مزمورين (مزمور أعظمك و الرب قد ملك) وكلها مشاعر مقدمة من الكاهن والشعب إلى الرب الحاضر في بيته المقدس:

المشاعر نحو بيت الرب

+أما أنا فبكثرة رحمتك أدخل بيتك.أسجد في هيكل قدسك بخوفك (مز ٥: ٧)

+إنما خير ورحمة يتبعانني كل أيام حياتي وأسكن في بيت الرب إلى مدى الأيام (مز ٢٣: ٦)

+أغسل يدىّ في النقاوة فأطوف بمذبحك يا رب لأسمّع بصوت الحمد وأحدث بجميع عجائبك. يا رب أحببت محل بيتك وموضع مسكن مجدك (مز ٢٦: ٦-٨)

+أسجدوا للرب في زينة مقدسة (ترجمة الأجبية: في دار قدسه) (مز ٢٩: ٢)

+... وفي هيكله الكل قائل مجد. (ترجمة الأجبية: وفي هيكله المقدس كل واحد ينطق بالمجد) (مز ٢٩: ٩)

+الذى معه كانت تحلو لنا العشرة. إلى بيت الله كنا نذهب في الجمهور. (مز ٥٥: ١٤)

+طوبى للذى تختاره وتقربه ليسكن في ديارك. لنشبعنّ من خير بيتك قدس هيكلك (مز ٦٥: ٤)

+لأن غيرة بيتك أكلتنى (مز ٦٩: ٩)

+قدموا للرب مجد اسمه. هاتوا تقدمة وادخلوا دياره. اسجدوا للرب في زينة مقدسة. (ترجمة الأجبية: هاتوا تقدمة وادخلوا ديارة، اسجدوا للرب في ديارة المقدسة) (مز ٩٦: ٨-٩)

+من هيكلك فوق اورشليم لك تقدم ملوك هدايا. (مز ٦٨:٢٩)

+مغروسين في بيت الرب في ديار إلهنا يزهرون. (مز ٩٢: ١٣)

+أدخلوا أبوابه بحمد دياره بالتسبيح احمدوه باركوا اسمه. (مز ١٠٠: ٤)

+فآتى الى مذبح الله الى الله بهجة فرحى واحمدك بالعود يا الله الهى. (مز ٤٣: ٤)

+نـهر سـواقيه تفـرح مدينـة الله مقـدس مسـاكن العلـى. (مـز ٤٦: ٤)

+أدخل الى بيتك بمحرقات اوفيك نذورى التى نطقت بها شفتاى وتكلم بها فمى في ضيقى أصعد لك محرقات سمينة مع بخور كباش أقدم بقراً مع تيوس. (مـز ٦٦:١٣١٥)

+أما أنا فمثل زيتونة خضراء في بيت الله. (مـز ٥٢: ٨)

+ببيتك تليق القداسة يا رب إلى طول الايام (مـز ٩٣: ٥)

+لا يسكن وسط بيتى عامل غش. المتكلم بالكذب لا يثبت أمام عينىّ. (مـز ١٠١: ٧)

+لأنى كنت امرّ مع الجمّاع اتدرج معهم الى بيت الله بصوت ترنم وحمد جمهور مُعيّدُ. (مـز ٤٢: ٤)

+يروون من دسم بيتك ومن نهر نعمك تسقيهم. لأن عندك ينبوع الحياة. بنورك نرى نوراً. (مـز ٣٦: ٨-٩)

+أوفى نذورى للرب مقابل شعبه في ديار بيت الرب في وسطك يا اورشليم. (مـز ١١٦: ١٨-١٩)

+مبارك الآتى باسم الرب. باركناكم من بيت الرب. (مز ١١٨: ٢٦)

+لأن الرب قد اختار صهيون اشتهاها مسكنا له. هذه هى راحتى إلى الأبد هنا أسكن لأنى اشتهيتها. طعامها أبارك بركة مساكينها أشبع خبزاً. كهنتها ألبس خلاصاً واتقياؤها يهتفون هتافاً. (مز ١٣٢: ١٣-١٦)

+هوذا باركوا الرب يا جميع عبيد الرب الواقفين في بيت الرب بالليالى. ارفعوا أيديكم نحو القدس وباركوا الرب. يباركك الرب من صهيون الصانع السموات والأرض (مز ١٣٤: ١-٣)

+واحدة سألت من الرب وإياها ألتمس. أن أسكن في بيت الرب كل ايام حياتى لكى أنظر إلى جمال الرب واتفرس في هيكله. (مز ٢٧: ٤)

+فرحت بالقائلين لى إلى بيت الرب نذهب. (مز ١٢٢:١)

+... والآن يرتفع رأسى على أعدائى حولى فأذبح في خيمته ذبائح الهتاف. أغنى وأرنم للرب (مز ٢٧: ٦)

+ما أحلى مساكنك يا رب الجنود. طوبى للساكنين في بيتك أبداً يسبحونك. لأن يوماً واحداً في ديارك خير من ألف.اخترت الوقوف على العتبة في بيت إلهى على السكن في خيام الاشرار.(مز ٨٤: ١و٤و١٠)

+لأسكنن في مسكنك الى الدهور. (مز ٦١: ٤)

+يا إله الجنود ارجعنّ اطّلع من السماء وانظر وتعهد هذه الكرمة (بيت الله) والغرس الذى غرسته يمينك. (مز ٨٠: ١٤-١٥)

+ذكرنا يا الله رحمتك في وسط هيكلك. (مز ٤٨: ٩)

+أسجد في هيكل قدسك واحمد اسمك على رحمتك (مز ١٣٨: ٢)

+إلى بيت الله كنا نذهب في الجمهور. (مز ٥٥: ١٤)

+من أجل بيت إلهنا ألتمس لك خيراً (مز ١٢٢: ٩)

+أرسل نورك وحقك هما يهدياننى ويأتيان بى إلى جبل قدسك وإلى مساكنك. فآتى إلى مذبح الله إلى الله بهجة فرحى وأحمدك بالعود يا الله إلهى. (مز ٤٣: ٣-٤)

الباب الثانى:

جهادنا مع النعمة في العبادة

الفصل الأول: خوف الرب

الفصل الثانى: حب الرب

الفصل الثالث: الاتحاد بالرب

الفصل الرابع: الانشغال الروحى

أولاً: مواجهة الحروب اليومية

ثانياً: عمل الله اليومى معنا

ثالثاً: التكريس اليومى للرب

رابعاً: التسبيح اليومى للرب

خامساً: التأمل

الفصل الأول: خوف الرب

خوف الرب له معان كثيرة من بينها الخشوع والهيبة والاحترام اللائق. وحينما يكشف الرب مجده للإنسان، فلا يكون للإنسان إلا أن يقدم الخشوع والهيبة والاحساس بعدم الاستحقاق أمام عظمة الله وجلاله.

كما أن خوف الله في النفس هو طاعة الوصية وتنفيذها حتى لا يحرم الإنسان من بركة الرب.

وهناك ناحية سلبية في خوف الله، وهى الإحساس بعمل مشيئة الله منعاً من الحرمان من حضرة الله. لأن الإنسان الذى يخالف الوصية كيف يجرؤ على الوقوف في حضرة الله؟!!

والذين يعملون في المقدسات وخدمة الهيكل والمذبح والتبشير بكلمة الله لابد أن يكون لهم الخشوع والهيبة والاحترام والاستعداد التام قبل خدمة المقدسات.

والذين ليس لديهم خوف الله، فهم في الشر يعيشون، وفي الاستهتار وعدم الاحترام يتعاملون. ولذلك قال عنهم المزمور:

+**هناك خافوا خوفاً ولم يكن خوف لأن الله قد بدد عظام محاصرك أخزيتهم لأن الله قد رفضهم.** (مز ٥٣: ٥)

+**نأمة** (كارثة) **معصية الشرير في داخل قلبى ان ليس خوف الله أمام عينيه.** (مز ٣٦: ١)

+**يسمع الله** (الشرور التى للخطاه) **فيذلهم والجالس منذ القدم. الذين ليس لهم تَغْيُرّ** (أى لم يتوبوا عن الشرور) **ولا يخافون الله.** (مز ٥٥: ١٩)

إن خوف الله يقود للتوبة ليس خوفاً من العقاب والجحيم والعذاب ولكن لأن الله قدوس ولا يمكن أن نحيا معه بدون القداسة. ودائماً خوف الله ينبع في الإنسان من الإحساس بالحضور الإلهى ومن رهبة الوقوف في حضرة الله ومعاينة مجده.

وها هى بعض من مشاعر خوف الرب التى عاش فيها المرنم داود، وقدم هذه المشاعر لله كنوع من العبادة:

+أسجد في هيكل قدسك بخوفك (مز ٥: ٧)

+أعبدوا الرب بخوف واهتفوا برعدة. (مز ٢: ١١)

+من هو الإنسان الخائف الرب... سرّ الرب لخائفيه. (مز ٢٥: ١٢و١٤)

+هلم أيها البنون استمعوا الىّ فاعلّمكم مخافة الرب. (مز ٣٤: ١١)

+لتخش الرب كل الارض ومنه ليخف كل سكان المسكونة. لأنه قال فكان.هو أمر فصار. (مز ٣٣: ٨-٩)

+لأن الرب علىٌ. مخوف ملك كبير على كل الأرض. (مز ٤٧: ٢)

+رأس الحكمة مخافة الرب. فطنة جيدة لكل عامليها. (مز ١١١: ١٠)

+هوذا عين الرب على خائفيه الراجين رحمته لينجّى من الموت أنفسهم وليستحييهم في الجوع (مز ٣٣: ١٨-١٩)

+**طوبى للرجل المتقى الرب** (ترجمة الأجبية: الخائف الرب) (مز ١١٢: ١)

+**أعطى خائفيه طعاماً. يذكر إلى الأبد عهده.** (مز ١١١:٥)

+**رفيق أنا لكل الذين يتقونك** (في الأجبية: الذين يخافونك) (مز ١١٩: ٦٣)

+**أعطيت خائفيك راية** (رمز للنصرة والتبعية للرب) **ترفع لأجل الحق.** (مز ٦٠: ٤)

+**هلم اسمعوا فأخبركم يا كل الخائفين الله بما صنع لنفسى.** (مز ٦٦: ١٦)

+**أعطيت ميراث خائفى اسمك.** (مز ٦١: ٥)

+**أما رحمة الرب فإلى الدهر والأبد على خائفيه** (مز ١٠٣: ١٧)

+**يا خائفى الرب باركوا الرب.** (مز ١٣٥: ٢٠)

+**قد إقشعر لحمى من رعبك ومن احكامك جزعت** (ترجمة الأجبية: سمر خوفك في لحمى لأنى من أحكامك جزعت) (مز ١١٩: ١٢٠)

+إلـه مـهوب جـداً فـي مؤامـرة القديسـين (أى فـي تفكـير وتدبـير القديسـين) ومخـوف عنـد جميـع الذيـن حولـه (مـز ٨٩: ٧)

+لأنـه مثـل ارتفـاع السـموات فـوق الارض قويـت رحمتـه علـى خائفيـه. (مـز ١٠٣: ١١)

+لأن خلاصـه قريـب مـن خائفيـه (مز ٨٥: ٩)

صـــــلاة

ازرع خوفك يا رب في قلبى. لكى أسلك بمخافتك في خدمة أسرارك، وفى نوال نعمك ومواهبك. إن كان سر الرب هو لخائفيه فأعطنى خوفك في قلبى ... وجودك يا رب في اسمك وفي كلامك وفي بيتك وأسرارك هو وجود حقيقى فامنحنى أن أقدم خوفك ومهابتك بما يليق مع مجدك وجلالك.

انزع عنى الاستهانة واللامبالاة حتى أعاين خوفك في قلبى. وفي كل خدمة أمارسها اجعل خوفك أمام عينىّ فأقدم الخشوع والمهابة التى تليق بمجدك وجلالك.

لقد عاش قديسوك يا رب في مخافتك فأعطيتهم ما لم تره عين وما لم تسمع به أذن وما لمَ يخطر على بال إنسان. والذين خافوك كانوا يعبدونك بمهابة وكانوا يقدمون توبة بلا فتور حتى انطلقت أرواحهم من هذا العالم الزائل !!

ازرع خوفك في قلبي حتى أمارس أسرارك بمشاعر صادقة تليق بحضورك الحضور الحقيقي.

لك المجد يا رب في أسرارك وفي مقدساتك وفي بيتك وفي كلمتك وفي اسمك القدوس. امنحنى خوفك في قلبى لأعاين مجدك. وانزع الشر عنى لأقدم لك توبة ومخافة كل حين فيكون لى نصيب مع قديسيك في المجد!! آمين.

الفصل الثانى: حب الرب

الحب غريزة في الإنسان. أن يُحِب وأن يُحَب هذا هو الإنسان!! ولأن الإنسان كائن إلهى فلن يشبعه سوى أن يشعر بحب الرب له وأن يبادل الرب هذا الحب!!

والحب هو مشاعر ناتجة من أبوة الرب لنا ومن بنوتنا نحن للرب. وهذه المشاعر هى ثمار علاقة وشركة مع الرب ومعاملات مستمرة خلال الظروف التى نواجهها، بل وحتى خلال سقطاتنا وضعفاتنا المستمرة.

وحبنا للرب هو الدافع الوحيد لبغض الشر، كما يقول المزمور: **يا محبى الرب ابغضوا الشر** (مز ٩٧: ١٠) ولذلك فإن الذين يحبون الرب لا بد أن يكرهوا ويبغضوا الشر. وكراهيتنا للشر هى التى تجعلنا نبعد ونهرب منه.

وحينما نحب الرب فإننا نحب كلامه، ونحب خلاصه، ونحب بيته، ونحب اسمه القدوس. وعندئذ تكون مشاعرنا كلها نحو الالتصاق بالرب خلال وسائط النعمة المختلفة.

وحب الرب يولد فينا حب الوصية والطاعة للرب. وطاعتنا للرب هى دائماً ناتجة من مشاعر الحب التى تملأ كياننا:

+كم أحببت شريعتك. اليوم كله هى لهجى (مز ١١٩: ٩٧)

لأن من يحب إنسان يحب أن يتصت إليه، ويحب أن يسمع كلامه، ويحب أن يجلس في حضرته. ومحبة كلام الرب هى ثمرة الحب لله!!

إن مشاعر الحب هى المسير نحو الأبدية والملكوت !!

فالحب يُسّهل كل جهاد، ويجعل كل واسطة من وسائط النعمة طريقاً ودرباً نسير عليه!!

إن التقوى هى ثمرة الحب:

أحبوا الرب يا جميع أتقيائه. (مز ٣١: ٢٣)

والحب والتقوى أمران متلازمان لا يغيب أحدهما عن الآخر قط. ولذلك نحن نتقى الرب حين نحبه، ونحن نحبه حين نتقيه!! والتقوى هى شركة مع الله خلال الحب المقدس.

إن مشاعر الحب للرب هى التى تقودنا فى العبادة حيث الصلاة وكلمة الرب وأسراره المقدسة في الكنيسة التى هى بيت الله.

ومن خلال خوف الله وحب الله نحن نُسلم للنعمة لكى تقودنا للاتحاد بالله!!

+**أحبوا الرب يا جميع اتقيائه.** (مز ٣١: ٢٣)

+**يا محبى الرب ابغضوا الشر.** (مز ٩٧: ١٠)

+**وليقل دائما محبو خلاصك ليتعظم الرب** (مز ٧٠: ٤)

صـــــلاة

يـا ربـيـا مـن أحببتـنـى أعطنـى أن أحبـك!!

وفـي صليبـك أرى حبـك وفـي حبـك أرى صليبـك!!

مَن أنـا حتـى أحبـك ولكـن يـا مـن أحببتـنـى لا أسـتطيع إلا أن أحبـك!!

اسمح لـى أن أحبـك وأقـدم لـك مشـاعر الحـب. وفـى حبـك ارفعنـى واجعلنـى لـك!!

اعطنـى أن أبغض الشر لكـى أحبـك. وأحبـك فـأبغض الشـر أيضـا!!

القديسـون أحبوك فتركوا كل مـا عـداك فـأمنحنى يـا رب أن أترك كل مـا عداك!!

لقد أحببت الخطيـة فضـاع منـى حبك. وهـا أنـا أنحنـى تحـت صليبـك!!

أقدم لـك يـا رب حبـى فاسندنى بحبـك وأشبعنى بحبك!!

نقى قلبـى يـا رب لكـى أحبك وطـهر حواسـى لكـى أحبك!!

أريد أن أكون معك يا رب لأنك طلبت ذلك من أجل حبك!!

يا من أحببتنى أعطنى أن أحبك وأقدم وأكرس حياتى لحبك!!

لك المجد يا من أحببتنى امنحنى أن أحبك وأكره الشر الذى يفصلنى عن حبك!!

الفصل الثالث: الاتحاد بالرب

إن الاتحاد بالرب هو اتحاد الفكر والمشاعر والارادة. والتعرف على خطة الله بالنسبة لنا يتم خلال اتحاد الارادة والفكر والمشاعر.

إن مشاعر الرغبة في الاستمرار في حضرة الرب هنا وفي الأبدية تبدأ بالصلاة والحديث مع الله ثم تنتهي بالتسليم الكامل لمشيئة الرب في حياتنا.

وفي النهاية نصل إلى الاتحاد بالرب في الأبدية، بعد أن نكون قد تدربنا على هذا الاتحاد والتسليم الكامل لمشيئة الرب.

لقد اتحدت إرادة داود النبي مع إرادة الرب حين قال الرب أنه فتش قلب داود فوجده حسب قلبه. لقد كان داود أيضاً رمزاً للمسيح.

وها نحن نطوف مع المزامير ليكون لنا هذه المشاعر التى نطرحها أمام الرب ونصلى لكى يمنحنا الرب نعمة الاتحاد به والتسليم الكامل لمشيئته!!

+ذوقوا وانظروا ما أطيب الرب... (مز ٣٤: ٨)

+وتلذذ بالرب فيعطيك سؤل قلبك. (مز ٣٧: ٤)

+توكلوا عليه في كل حين يا قوم اسكبوا قدامه قلوبكم. (مز ٦٢: ٨)

+التصقت نفسى بك. يمينك تعضدنى. (مز ٦٣: ٨)

+يا سامع الصلاة إليك يأتى كل بشر. (مز ٦٥: ٢)

+أما أنا فلك صلاتى يا رب في وقت رضى يا الله (مز ٦٩: ١٣)

+... واقمتنى قدامك إلى الأبد. (مز ٤١: ١٢)

+لهذا يصلى لك كل تقى في وقت يجدك فيه. (مز ٣٢: ٦)

+استيقظت وانا بعد معك. (مز ١٣٩: ١٨)

+الذى معه كانت تحلو لنا العشرة. (مز ٥٥: ١٤)

+أما أنا فالاقتراب إلى الله حسن لى... (مز ٧٣: ٢٨)

+صرت كبهيم عندك. ولكنى دائما معك.امسكت بيدى اليمنى. برأيك تهدينى وبعد إلى مجد تأخذنى. من لى في السماء. ومعك لا اريد شيئا في الأرض. (مز ٧٣: ٢٢-٢٥)

+أما انا فصلاة. (مز ١٠٩: ٤)

+...المستقيمون يجلسون في حضرتك (مز ١٤٠: ١٣)

+لتستقم صلاتى كالبخور قدامك ليكن رفع يدى كذبيحة مسائية. (مز ١٤١: ٢)

+الرب قريب لكل الذين يدعونه الذين يدعونه بالحق. (مز ١٤٥: ١٨)

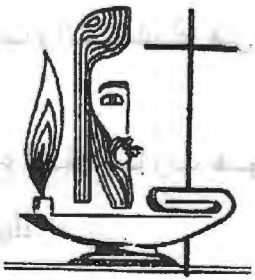

صـــــلاة

من أنا التراب يا رب حتى أكون في حضرتك؟

من أنا الخاطئ يا رب حتى أدنو منك؟

من أنا المتكبر حتى أقترب منك أيها المتواضع؟

من أنا الذى يحوى الأنانية في داخله لأقترب ممن أخلى نفسه؟

من أنا الحقير يا رب حتى أجرؤ على الدنو منك؟

ولكن حبك يدعونى لأكون معك!! واتضاعك يقبلنى لأعيش معك!!

صليبك يا رب وفداءك هو الذى يفتح لى الباب لكى أدخل اليك!!

وحبك يا رب وآلام صليبك هى التى تولد في قلبى مشاعر المجىء!!

إن الرجوع إليك يا رب هو استجابة لدعوتك وليس استحقاقاً لى!!

اسمح لي يا رب أن أدنو منك وأعيش في حضرتك وأتكل عليك!!

أنت الشبع وأنت الحياة وأنت الكل لي فاقبلني لك!!
لا تدع يا رب الفرصة تضيع مني بل اقبلني لك!!
ها أنا يا رب تغفر لي وتقبلني وتقودني لأكون لك كل حين!!
ارادتي أسلمها لك وأتكل عليك فاقبل ضعفي لأكون معك!!
خطة خلاصك وتدبير مشيئتك لتكن نافذة ولأكن خاضعاً!!

ها أنا يا رب اقبلني لأكون لك في حضرتك متحداً بمشيئتك كل حين!!

آمين !!

المجد لك يا رب في حبك واتضاعك وقبولك لي!!

الفصل الرابع: الانشغال الروحى

أولاً: مواجهة الحروب اليومية

إنسان الله يواجه باستمرار حروب يومية من عدو الخير، ومن هياج الناس عليه وما يشغلنا وسط هذه الحروب اليومية هو التضرع إلى الله والصراخ إليه، إن طلب معونته باستمرار، والتمسك به هو الضمان للنجاة والانتصار في حروب يومية يشنها عدو الخير.

والانشغال الروحى ليس هو الانشغال بالمشكلة أو الضيقة ولكن هو الانشغال بالرب الذى يمسك أيدينا ويقودنا ويحطم كل قوى الشر التى تحارب ضدنا لكى تفقدنا السلام والهدوء والأمان:

+اليوم كله خجلى أمامى وخزى وجهى قد غطانى من صوت المعيّر والشاتم. من وجه عدو ومنتقم هذا كله جاء علينا وما نسيناك ولا خنّا في عهدك. (مز ٤٤: ١٥-١٧)

+نهاراً وليلاً يحيطون بها على اسوارها (أورشليم) واثم ومشقة في وسطها. مساءً وصباحاً وظهراً أشكو وأنوح فيسمع صوتي. (مز٥٥: ١٠: ١٧)

+بسحق في عظامي عيّرني مضايقيّ بقولهم لي كل يوم اين إلهك. (مز ٤٢: ١٠)

+في يوم ضيقي التمست الرب. يدي في الليل انبسطت ولم تخدر. (مز٧٧: ٢)

+ارحمني يا الله لأن الإنسان يتهممني (أي يثقل عليّ هموماً) واليوم كله محارباً يضايقني. تهممني اعدائي اليوم كله لأن كثيرين يقاومونني بكبرياء. اليوم كله يحرفون كلامي. عليّ كل افكارهم بالشر. حينئذ ترتد اعدائي إلى الوراء في يوم أدعوك فيه.هذا قد علمته لأن الله لي. (مز ٥٦: ١و٢و٥و٩)

+ولساني أيضا اليوم كله يلهج ببرك. لأنه قد خزي لأنه قد خجل الملتمسون لي شراً (مز ٧١: ٢٤)

+وكنت مصاباً اليوم كله وتأدبت كل صباح. (مز ٧٣: ١٤)

+قم يا الله. أقم دعواك. أذكر تعيير الجاهل إياك اليوم كله. لا تنس صوت أضدادك ضجيج مقاوميك الصاعد دائماً. (مز ٧٤: ٢٢-٢٣)

+عينى ذابت من الذل. دعوتك يا رب كل يوم. بسطت إليك يدى أنا مسكين ومسلم الروح منذ صباى. احتملت اهوالك. تحيرت. علىّ عبر سخطك. اهوالك أهلكتنى. أحاطت بى كالمياه اليوم كله. اكتنفتني معاً. ابعدت عنى محباً وصاحباً معارفى في الظلمة. (مز ٨٨: ٩و١٥-١٨)

+لويتُ انحنيت إلى الغاية اليوم كله ذهبت حزيناً... كنت أئن من زفير قلبى. (مز ٣٨: ٦-٨)

+يا رب إله خلاصى بالنهار والليل صرخت امامك. فلتأت قدامك صلاتى. أمل أذنك إلى صراخى. (مز ٨٨: ١-٢)

+ارحمنى يا رب لأننى إليك أصرخ اليوم كله. (مز ٨٦: ٣)

+مساءً وصباحاً وظهراً أشكو وأنوح فيسمع صوتى. (مز ٥٥: ١٧)

+اليوم كلـه عـيّرنى أعدائـى. الحنقـون علـىّ حلفـوا علـىّ. أنـت تقـوم وترحـم صـهيون لأنـه وقـت الرأفـة لأنـه جـاء الميعـاد. (مـز ١٠٢: ١٣ و ١٤)

+صـارت لـى دموعـى خبزاً نـهاراً وليـلاً إذ قيل لـى كـل يـوم أين إلـهك. هذه أذكرها فاسكب نفسى علىّ. (مـز ٤٢: ٣-٤)

ثانياً: عمل الله اليومى معنا

إن الله له عمل معنا كل يوم، بل كل لحظة، وإنسان الله يكون له مشاعر تلتقط بسرعة عمل الله وتشعر به ثم تقدم الشكر والتسبيح لعمل الله معنا كل يوم:

+**رحمة الله هى كل يوم.** (مز ٥٢: ١)

+**فمى يحدث بعدلك اليوم كله بخلاصك لأنى لا أعرف لها أعداداً.** (مز ٧١: ١٥)

+**مبارك الرب يوماً فيوماً. يحمّلنا إله خلاصنا.** (مز ٦٨: ١٩)

+... **ويصلّى لأجله دائماً .اليوم كله يباركه.** (مز ٧٢: ١٥)

إن الله يتحدث في الظروف والأحداث اليومية. وإنسان الله يتأمل في هذه الظروف والأحداث لكى يأخذ منها دروساً ويلتقط منها التعرف على إرادة الله ومشيئته. وكل يوم وكل لحظة هى خطوة نحو الأبدية والملكوت، علينا إذن أن ننتبه

ونحرص على ألا يفوتنا الاستعداد والثبات للحظة العبور من الغربة إلى الملكوت!!

ثالثاً: التكريس اليومي

إنسان الله يكرس حياته كل يوم للرب ويجدد العهد معه، إنه نذر مقدس لا يغيب عن بالنا لحظة من لحظات حياتنا على الأرض لا ننشغل إلا بأن نكون للرب في قلوبنا وأفكارنا وحواسنا. ومشاعرنا كلها تكون للرب. نفتدي الوقت لئلا نُسوِّف العمر باطلاً.

والتكريس له مشاعر خاصة تملأ كيان النفس، يغذيها الروح القدس خلال المزامير التي تخص التكريس فنرددها باستمرار حتى نفرح بالمثول في يدي الرب:

+لكن في ناموس الرب مسرته وفي ناموسه يلهج نهاراً وليلاً. (مز ١:٢)

+حياة سألك فاعطيته (حياة التكريس). **طول الأيام إلى الدهر والأبد.** (مز ٢١: ٤)

+بالله نفتخر اليوم كله واسمك نحمد إلى الدهر. (مز ٤٤: ٨)

+توكلوا عليه في كل حين يا قوم اسكبوا قدامه قلوبكم. (مز ٦٢: ٨)

+لك النهار ولك أيضا الليل... (مز ٧٤: ١٦)

+بشروا من يوم إلى يوم بخلاصه. (مز ٩٦: ٢)

+لأننا من أجلك نمات اليوم كله. قد حسبنا مثل غنم للذبح (مز ٤٤: ٢٢)

+أذكر يا رب داود كل ذله. كيف حلف للرب نذر لعزيز يعقوب لا أدخل خيمة بيتى لا أصعد على سرير فراشى لا أعطى وسناً لعينىّ ولا نوماً لأجفانى أو أجد مقاماً للرب مسكناً لعزيز يعقوب. (في الأجبية: أذكر يا رب داود وكل مذلته كيف أقسم للرب، ونذر لإله يعقوب: أنى لا أدخل إلى مسكن بيتى، ولا أصعد على سرير فراشى، ولا أعطى نوماً لعينىّ، ولا نعاساً لأجفانى. ولا راحة لصدغى إلى أن أجد موضعاً للرب ومسكناً لإله يعقوب) (مز ١٣٢: ١-٥)

+بالنهار يوصى الرب رحمته وبالليل تسبيحه عندى صلاة لإله حياتى. (مز ٤٢: ٨)

رابعاً: التسبيح والترتيل اليومى

+الانشغال بالتسبيح والترتيل اليومى هو عمل روحى يعبر عن مشاعر روحية فى داخلنا. وأجزاء كبيرة من المزامير تحوى هذه التسابيح. وهذا هو عمل الملائكة، التسبيح الدائم. وهذا هو عملنا في الأبدية. ولذلك نحن نحيا في الأبدية خلال التسبيح والترتيل اليومى. لذلك يجب أن نخصص وقتاً كل يوم صباح ومساء للرب.

تسابيح كثيرة يحويها كتاب الابصلمودية يجب أن نتعلمها ونمارسها، وتراتيل كثيرة تعبر عن كل مشاعرنا يجب أن نحيا فيها ونمارسها كل يوم:

+أرفعك يا إلهى الملك وأبارك اسمك إلى الدهر والأبد. في كل يوم أباركك وأسبح اسمك إلى الدهر والأبد. (مز ١٤٥: ١-٢)

+تقدمت في الصبح وصرخت... تقدمت عيناى الهزع لكى ألهج بأقوالك. (في الأجبية: تقدمت قبل الصبح وصرخت ... سبقت عيناى وقت السحر لألهج في جميع أقوالك) (مز ١١٩: ١٤٧-١٤٨)

+كم احببت شريعتك.اليوم كله هي لهجى. (في الأجبية: محبوب هو اسمك فهو طول النهار تلاوتى) (مز ١١٩: ٩٧)

+ذكرت في الليل اسمك يا رب وحفظت شريعتك. (مز ١١٩: ٥٥)

+ولسانى يلهج بعدلك. اليوم كله بحمدك (مز ٣٥: ٢٨).

+بالنهار يوصى الرب رحمته وبالليل تسبيحه عندى صلاة لإله حياتى. (مز ٤٢: ٨)

+بالله نفتخر اليوم كله واسمك نحمد الى الدهر. (مز ٤٤: ٨)

+كم أحببت شريعتك. (في الأجبية: محبوب هو اسمك) اليوم كله هى لهجى. (مز ١١٩: ٩٧).

+هكذا أرنم لاسمك إلى الأبد لوفاء نذوري يوماً فيوماً. (مز ٦١: ٨)

+رنموا للرب باركوا اسمه بشروا من يوم إلى يوم بخلاصه. (مز ٩٦: ٢)

+أما أنا فاليك يا رب صرخت وفي الغداة (الصباح الباكر) صلاتي تتقدمك. (مز ٨٨: ١٣)

+باسمك يبتهجون اليوم كله وبعدلك يرتفعون. (مز ٨٩: ١٦)

+يمتلئ فمي من تسبيحك اليوم كله من مجدك. (مز ٧١: ٨)

+ثابت قلبي يا الله ثابت قلبي. أغني وأرتم. استيقظ يا مجدي. استيقظي يا رباب (آلة موسيقية) ويا عود أنا أستيقظ سحراً (وقت السحر هو ما قبل الفجر). أحمدك بين الشعوب يا رب. أرنم لك بين الامم. لأن رحمتك قد عظمت إلى السموات ... (مز ٥٧: ٧-١٠)

+يا رب بالغداة تسمع صوتي. بالغداة أوجه صلاتي نحوك وأنتظر (مز ٥: ٣)

خامساً: التأمل

الله يتحدث في الظروف والمواقف، وهو يتحدث أيضاً في الطبيعة. وكلها أمور تساعدنا على التأمل. وما أحوجنا في وسط هذا العالم المضطرب أن نمارس التأمل. وهناك أيضاً التأمل في كلمة الله وفي معاملات الله.

التأمل ليس هو التفكير النظرى بل التطبيق العملى على حياتنا لكى نأخذ دروساً نتعلمها ونتقنها. والتأمل هو الدخول باتضاع وانسحاق إلى حضرة الله لكى نعرف الكثير عن الأسرار التى لم يدونها الوحى الإلهى ولا عرفناها من الآباء، ولكنها جديدة كل يوم.

لذلك يقول المزمور **سبحوا الرب تسبيحاً جديداً** وما هذا الجديد كل يوم إلا التأمل في الأحداث والطبيعة وفي كلمة الله وفي التاريخ.

عجائب الله ومعجزاته الحالية التى نعايشها كل يوم تستحق أن نتأمل فيها ونتبارك منها، ونناجي الله الذى صنع كل هذا!!

لقد كان لداود النبى تأملات كثيرة خلال سفر المزامير.

نحن نتعلم منها الكثير. وندرب أنفسنا كذلك على التأمل والتطبيق العملي لوصايا الرب. والتأمل أيضاً هو الاستفادة من الدروس التي نواجهها خلال الأحداث اليومية:

+لا تكونوا كفرس او بغل بلا فهم. بلجام وزمام. (مز ٣٢: ٩)

+تفكرت في أيام القدم السنين الدهرية. (مز ٧٧: ٥)

+أذكر أعمال الرب إذ أتذكر عجائبك منذ القدم وألهج بجميع أفعالك وبصنائعك أناجي(مز ٧٧: ١١-١٢)

+ما أعظم أعمالك يا رب وأعمق جداً أفكارك. الرجل البليد لا يعرف والجاهل لا يفهم هذا. (مز ٩٢: ٥-٦)

+ما أعظم أعْمالك يا رب. كلها بحكمة صنعت. ملآنة الأرض من غناك. (مز ١٠٤: ٢٤)

+أكشف عن عينيّ فأرى (أى أتأمل) عجائب من شريعتك.(مز ١١٩: ١٨)

+أذكروا عجائبه التي صنع. آياته وأحكام فيه. (مز ١٠٥: ٥)

+لهجت بكل أعمالك بصنائع يديك أتأمل. (مز ١٤٣: ٥)

الفصل الخامس: النذور

❖ جيلاً زائغاً وبارداً، جيلاً لم يثبت قلبه ولم تكن روحه أمينة لله (مز ٧٨:٨)

❖ لم يحفظوا عهد الله وأبوا السلوك فى شريعته (مز ٧٨:١٠)

❖ أما قلوبهم فلم تثبت معه ولم يكونوا أمناء فى عهده (مز ٧٨:٣٧)

❖ أنذروا وأوفوا للرب ألهكم يا جميع الذين حوله (مز ٧٦:١١)

❖ اللهم علىّ نذورك لأنك نجيت نفسى من الموت نعم ورجلىّ من الزلق لكى أسير قدام الله فى نور الأحياء (مز ٥٦:١٢-١٣)

❖ لا أنقض عهدى ولا أغير ما خرج من شفتى(مز ٨٩:٣٤)

النذور فى العهد القديم كان لها قيمة كبيرة، فهى نوع من العبادة، ووفاء لما تعهد به الإنسان تجاه الله، ولو أن النذور فى العهد القديم كان لا شكل مادى لأن مادة النذور كانت مادية. ولكن عرف العهد القديم النذور الروحى فى أمرين، أولهما هما الابن البكر الذى يعتبر نذيراً للرب وثانيهما هو سبط لاوى بأكمله الذى أصبح نذيراً ومكرساً للرب. وهكذا عرف العهد القديم النذر بمعنى التكريس للرب.

وبقيت النذور فى العهد القديم رمزاً ومقدمة للعهد الجديد حيث النذر الروحى والنذر التكريسى. وبقى أيضاً النذر المادى موجوداً فى العهد الجديد! !

أولاً : النذر المادى:

هو نذر مبلغاً من المال أو ذبيحة من الذبائح (خروف، عجل، كبش) كعلامة شكر لله على فعلة الرب مع الإنسان. وهو إعلان لعمل الله وشكر لصنيع الرب. وهنا يكون النذر معلناً أمام الناس لإعلان عمل الله ولتسبيح وشكر على صنيع الرب.

وهنا نود أن نقول أمراً هاماً جداً إن هذه الذبائح يجب أن ينعم بها ويأكل منها ويذوق خيرها أخوة الرب المحتاجين. لأنه ما معنى أن نذبح الذبيحة ليأكل أصحابها ويفرح بها ذويها بينما يظل المحرومون كما هم!! وهنا نود أن ننصح بأن يكون النذر فى مقدورنا لأنه خير لنا أن لا ننذر من أن ننذر ولا نفى. ولذلك يجب أن يكون النذر بسيطاً وفى مقدورنا أن نوفيه. وفى العهد القديم كان يشترط لنذر المرأة أن يوافق زوجها على النذر وإلا فلا قيمة للنذر (لأن المرأة لم تكن تعمل وليس لها دخل خاص) وبقى السؤال إذا لم يتم الأمر الذى نذرنا من أجله هل يجب أن نوف النذر؟ طبعاً إذا لم يتم الأمر فأننا فى حل من وفاء النذر ولكن يجب أن نشكر الله لأنه فعل الصالح لنا!!

ثانياً: النذر الروحى:

هو نذر لعمل روحى نقدمه لله لأعلان صنيع الرب معنا فى أمر من الأمور بأن نقول مثلاً لو تم هذا الأمر فأننى سوف أقدم لله عشرون مطانية أو أصلى صلاة نصف الليل لمدة أسبوع (المفروض أن المؤمن العادى ينفذ قانون صلاة الأجبية ولكن لسبب ظروف الحياة ربما لا يستطيع المؤمن العادى أن يكمل

قانون الأجبية كل يوم) أو يقول الشخص إذا تم هذا الأمر فأننى سوف أقدم لله صوماً إنقطاعياً لمدة ثلاثة أيام ثم أكل طعاماً نباتياً. وهكذا فأن النذر الروحى هو وفاء روحى لأتمام أمر روحى (أو ربما أمر مادى أيضاً مثل تسهيل سفر أو شفاء من مرض أو حل مشكلة وطلبية)

ثالثاً: النذر التكريسى:

مثل نذر البتولية فى الرهبنة أو نذر التكريس الكامل للشماس المكرس أو الأكليركى أو الكاهن الخادم.
وكلها نذور تكريسية فيها يقدم الإنسان حياته لله ويتفرغ للعبادة (الرهبنة) أو الخدمة الكاملة لله.

ويجب إن هذا النذر يخضع لرعاية وأرشاد وتوصية أب الأعتراف، حتى لا يكون نتيجة نزوة أو انتقال يرتد الإنسان بعده إلى ما قبل النذر.

والنذر بصفة عامة سواء النذر الروحى أو النذر التكريسى أو النذر المادى فيجب أن يكون أمام الله فى صلاة خاصة والإنسكاب أمام الله.

إن الذين ينذرون ولا يوفون أو الذين ينذرون ويرتدون (خصوصاً النذر التكريسى) فهذه خطية إن لم يتب عنها الإنسان فأنه سوف يقع تحت العقاب والتأديب والقصاص وكلها أمور تحتاج إلى مشورة وتوجيه من أب الاعتراف! !

ولكن هناك صورة من التكريس خلالها لا يترك الإنسان عمله

ووظيفته، بل يحيا فى المجتمع. ويتزوج وينجب ولكن يحمل صورة ابن الله ذلك هو إنسان الله.

رابعاً: إنسان الله:

إنسان الله هو مكرس بمعنى أن يقدس عمله لله فيكون أميناً، ويقدس بيته لله فيكون كاملاً، ويقدس ماله لله فلا يعطى العشور وفقط بل وأكثر بكثير. إنسان الله يعمل لحساب الملكوت ويكون كاملاً حسب وصية الإنجيل. فهو يسير نحو الملكوت ويعمل لحساب مجد الله. يُعد زوجته وأولاده للسماء ويعد نفسه أيضاً ليكون له نصيب فى الملكوت! !

إنسان الله هو مكرس بمعنى أن يقدم نفسه للخدمة باستمرار، الخدمة الباذلة المضحية التى لا تعرف حدوداً ولا راحة ولا أنانية. إن إنسان الله هو نذير بمعنى إن حياته كلها لله وهو متزوج ويعمل ويحيا فى وسط المجتمع فهو نذير لله بحبه وقلبه وصلواته المستمرة المرفوعة لله.
إن إنسان الله يستطيع أن يخلق الوقت الذى يتمم فيه قانون الصلاة الذى يعطيه الأولوية قبل أى أمر آخر.

فى العلاقات الاجتماعية لا يعرف إنسان الله غير الحديث عن الله والقديسين والعمل الروحى المستمر حيث لا نميمة ولا خطية إدانة ولا دخول فى أى أمر لا يخص خلاص نفسه

ذلك هو إنسان الله الذى تقدس فى المسيح وأصبحت كل حياته لحساب المسيح والملكوت وهنا يرتقى الإنسان من مستوى النذر المادى إلى نذر الحياة كلها للمسيح أياً كان وضعنا وأياً كانت حياتنا فى المجتمع! !

فهرس الموضوعات التى وردت فى سفر المزامير

خلال هذا الكتاب

حضـــــور الـــــرب: ٨:١٦ / ١٥:١٧ / ٤:٢٣ / ١٢:٤١ / ١٩:٨٠ / ٦:٩٥

الاســـم القـــدوس: الخـــلاص: ٤:١١٦ / ٥:٢٠ و٧ / ١١:٢٥ / ٩:٧٩ / ١٤:٩١ / ١١:٨٦ / ٥:٤٤ / ٨:١٠٦ / ٤٧:١٠٦ / ٧:١٤٢ / ٢١:١٠٩.

الاسم القدوس: التمجيد والتسبيح والترنيم والشكر: ١:٩٦ / ١:٩٨ / ١:٨ و٩ / ٣:١٣٥ / ٥:١٤٨ / ٢-١:١٤٥ / ٨:١٤٨ و١٢ و١٣ / ٣:١٤٩ / ٢:٩ / ٦:٥٤ / ٤:١٠٠ / ١:١٠٥ و٣ / ١:١١٥ / ١:١٤٥ و٢ و٢١ / ٣-٢:١١٣ / ٣:٣٤ / ٦:٩٢ / ٢-١:٩ / ٢:٩٢ / ٨:٩٦ / ٣:٩٩ / ٢١:٧٤ / ٦:٥٤ / ٣-٣:٦٩ / ٢:٦٦ / ١٣-١٢:١٤٨ / ٢:٦٦ و٤ / ٨:٦١.

الاسم القدوس: المعية (الرفقة): ١:٧٥ / ٣:٣١ / ٢١:٣٣ / ٩:٥٢ / ١٦:٨٩ / ٩٧:١١٩ / ٢٢:٣٣.

الاسم القدوس: السلطان: ٢١-٢٠:٤٤ / ١٧:٧٢ و١٩ / ٩:١١١ / ١٣:٣٥ / ١٦:٨٣ و١٨ / ٣:٣٤ / ١٠:٧٤ / ١٨:٧٤.

الاسم القدوس: البركة: ٣٦:٦٩ / ٨:١٢٩ / ١٦٥:١١٩ / ١١:١٤٣ / ١٠:٩ / ١٢:٥ / ٥:٢٠ / ٧:٢٠ / ٣:١٣٥ / ٥-٤:٦٣ / ١٨:٨٠.

الحضور الإلهى: كلمة الرب

صفات كلمة الرب: ٣٣:٩ / ١١٩:١٣٠ / ١١٩:٩٨-١٠٠ / ٣٣:٤ / ١١٩:٨٥ / ١١٩:١٤٠ / ١١٩:١٦٠ / ١١٩:٧٢ / ١١٩:١٦٢ / ١١٩:١٢٧ / ١١٩:٨٩ / ١١٩:٨٦ / ١٠٥:٨ / ١١٩:١٠٥ / ١١٩:٨٩ / ١١٩:١٠٣.

بركات كلمة الرب: ١١٩:١٦٥ / ١١٩:٩٤ / ١١٩:١٥٤ / ١٠٧:٢٠ / ٦٨:١١ / ٩٦:٢.

جهادنا نحو كلمة الرب: ١٠٧:١١ / ١٠٦:٢٤ / ١١٩:٨٥ / ١١٩:١٥٨ / ٧٨:٧ / ١٠٦:١٢ / ١:٢ / ١٣٨:٤٠ / ٤٠:٨ / ١١٩:١٧٤ / ١١٩:١٤٣ / ١١٩:١٤٨ / ١١٩:١٤٧ / ١١٩:١٧٢ / ١١٩:١٥٣ / ١١٩:٩ / ١١٩:٦٧ / ١١٩:٦٨ / ١١٩:١٦ / ١١٩:٥٥ / ١١٩:٧٧ / ١١٩:٧٠ / ١١٩:٧٣ / ١١٩:٧٤ / ١١٩:٨١ / ١١٩:٨٧ / ١١٩:١٠١ / ١١٩:١٤٠ / ١١٩:١٥٣ / ١١٩:١٥ / ١١٩:١٥٩ / ١١٩:١٤٧.

بيت الرب: ١٣٨:٥ / ٩٥:٦-٧ / ٥:٧ / ٢٣:٦ / ٢٦:٦-٨ / ٢٩:٢ / ٢٩:٩ / ٥٥:١٤ / ٦٥:٤ / ٦٩:٩ / ٩٦:٨-٩ / ٦٨:٢٩ / ٩٢:١٣ / ١٠٠:٤ / ٤٣:٤ / ٤٦:٤ / ٦٦:١٣-١٥ / ٥٢:٨ / ٩٣:٥ / ١٠١:٧ / ٤٢:٤ / ٣٦:٨-٩ / ١١٦:١٨-١٩ / ١١٨:٢٦ / ١٣٢:١٣-١٦ / ١٣٤:١-٣ / ٢٧:٤ / ١٢٢:١ / ٢٧:٦ / ٨٤:٤و١٠ / ٦١:٤ / ٨٠:١٤-١٥ / ٤٨:٩ / ١٣٨:٢ / ٥٥:١٤ / ١٢٢:٩ / ٤٣:٣-٤ / ١٣٢:٧.

جهادنا مع النعمة فى العبادة

خوف الرب: ٥٣:٣ / ٣٦:١ / ٥٥:١٩ / ٥:١٧ / ٢:١١ / ٢٥:١٢و١٤ / ٣٤:١١ / ٣٣:٨-٩ / ٤٧:٢ / ١١١:١٠ / ٣٣:١٨-

١٩ / ١:١١٢ / ٥:١١١ / ٦٣:١١٩ / ٤:٦٠ / ١٦:٦٦/ ٦:٥١ /
١٧:١٠٣ / ٢٠:١٣٥ / ١٢٠:١١٩ / ٧:٨٩ / ١١:٢٠٣/ ٩:٨٥.

حـــب الـــرب: ١٠:٩٧ / ٩٧:١١٩ / ٢٣:٣١ / ١٠:٩٧ / ٤:٧٠.

الاتحـــاد بـــالرب: ٤:٣٧ / ٨:٦٢ / ٨:٦٣ / ٢:٦٥ / ١٣:٦٩ / ١٢:٤١
/ ٦:٣٢ / ٨:٣٤ / ١٤:٥٥ / ٢٨:٧٣ / ٢٥-٢٢:٧٣ / ٤:١٠٩ /
١٣:١٤٠ / ٢:١٤١ / ١٨:١٤٥ / ١٨:١٣٩.

الانشغال الروحـى

مواجهـــة الحُـــروب اليوميـــة: ١٥:١٤٤-٢٧ / ٢٠:٥٥-١٧ / ١٠:٤٢/
٢:٧٧ / ١:٥٦-٢و٥و٩ / ٢٤:٧١ / ١٤:٧٣ / ٢٣-٢٢:٧٤ /
٩:٨٨و١٥-١٨ / ٦:٣٨-٨ / ١:٨٨-٢ / ٣:٨٦ / ١٧:٥٥ /
٨:١٠٢و١٣ / ٣:٤٢-٤.

عمـــل الله اليومـــى معنـــا: ١:٥٢ / ١٥:٧١ / ١٩:٦٨ / ١٥:٧٢.

التكريـــس اليومـــى: ١:٢ / ٤:٢١ / ٨:٤٤ / ٨:٦٢ / ١٦:٧٤ / ٢:٩٦
/ ٢٢:٤٤ / ١:١٣٢-٥ / ٨:٤٢.

الـــترتيل والتســـبيح اليومـــى: ١:١٤٥-٢ / ١١٩:١٤٧-١٤٨ / ٩٧:١١٩
/ ٥٥:١١٩ / ٢٨:٣٥ / ٨:٤٢ / ٨:٤٤ / ٩٧:١١٩ / ٨:٦١ / ٢:٩٦
/ ١٣:٨٨ / ١٦:٨٩ / ٨:٧١ / ١٠-٧:٥٧ / ٣:٥.

التـــــــأمل: ٩:٣٢ / ٥:٧٧ / ١١:٧٧-١٢ / ٥:٩٢-٦ / ٢٤:١٠٤ /
١٨:١١٩ / ٥:١٠٥ / ٥:١٤٣.

المشاعر فى سفر المزامير

الكتاب الأول : بين الحزن والفرح

الكتاب الثانى : بين الضيق والفرح

الكتاب الثالث : العبادة

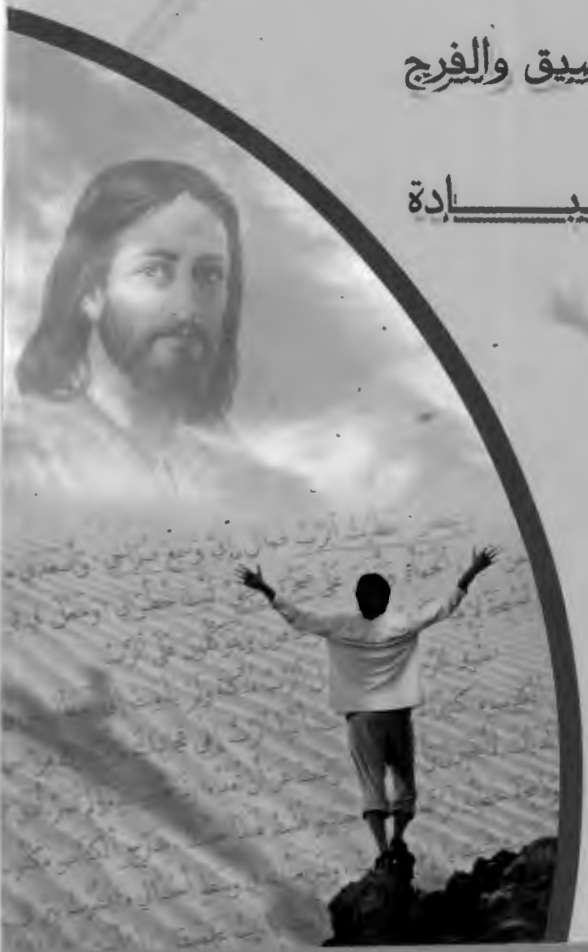

٤ جنيه